بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رسالة
في مصنفات السيد حسن صدر الدين

تأليف

العلّامة السيّد حسن صدر الدّين الكاظميّ

المتوفّى سنة ١٣٥٤هـ

تحقيق واستدراك

مركز إحياء التراث

التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة
كربلاء، المقدّسة/ ص.ب. (٢٣٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

٢٥٠,١
ص ٤٤ الصدر، حسن الكاظمي.
رسالة في مصنّفات السيّد حسن الصدر/ حسن الصدر الكاظميّ. - ط١. - كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، ٢٠٢٢
٢٦٤ ص؛ ٢٤ سم.
١- الفقه الإسلامي - أصول -أ- العنوان.
م. و.
٥٧٨/ ٢٠٢٢
المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٥٧٨) لسنة ٢٠٢٢م.

الصدر، حسن، ١٢٧٢- ١٣٥٤- هجري، مؤلّف.
رسالة في مصنفات السيّد حسن صدر الدّين / تأليف السيّد حسن صدر الدّين الكاظميّ ؛ تحقيق واستدراك مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة. - الطبعة الأولى.- كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، ١٤٤٣ هـ ٢٠٢٢.
٢٥٦ صفحة : نسخ طبق الأصل ؛ ٢٤ سم
يتضمن كشافات.
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية: صفحة ٢٣٩- ٢٥٠.
١. الصدر، حسن، ١٢٧٢- ١٣٥٤ هجري -- مؤلّفات. ٢. العلماء المسلمون الشيعة. أ. العتبة العباسيّة المقدّسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية. مركز إحياء التراث، محقّق. ب. العنوان.

LCC: BP80. S33 A2 2022

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة
فهرسة أثناء النشر

الكتاب: رسالة في مصنّفات السيّد حسن صدر الدّين
تحقيق واستدراك: مركز إحياء التراث.
الإخراج الفني: محسن جعفر ثامر الجابريّ.
الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ٥٠٠.
المؤلِّف: العلّامة السيّد حسن صدر الدين الكاظميّ.
الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
المطبعة: دار الكفيل/ كربلاء المقدّسة- العراق.
التاريخ: ١٥ رجب ١٤٤٣هـ - الموافق ١٧/ ٢/ ٢٠٢٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمّد الأمين، وعلى آله الطيّبين الطاهرين المعصومين، وبعد:

فقد جرت عادة علمائنا من السلف - رضوان الله تعالى عليهم - أن يجعلوا فِهرسًا لمؤلّفاتهم ومصنّفاتهم في مختلف فنون العلم؛ من أجل المحافظة عليها من الضياع أو التعريف بها أو غيرها من الأسباب؛ إذ تعدّ ثمرةً لجهودهم المبذولة خلال السنوات التي قضوها في الجدّ والاجتهاد، وثبتًا لِما جادت به قرائحهم ودوّنته يراعاتهم من آراء وأفكار، ودليلًا مُعينًا للباحثين في دروسهم وأبحاثهم العلميّة، وعملًا بالحديثين الشريفين المرويّين عن الإمام الصادق عليه السلام: «**احتفظوا بكتبكم؛ فإنّكم سوف تحتاجون إليها**»[1]. وقوله عليه السلام: «**اُكتب وبثّ علمك في إخوانك، فإن متّ فأَورث كتبك بنيك؛ فإنّه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلّا بكتبهم**»[2].

وكان علماؤنا - رضوان الله عليهم- يُثبتون أسماء مصنّفاتهم في سيرهم الذاتيّة التي يكتبونها بأنفسهم تارة، أو بصورة فهرس وكشّاف مستقلًّا للكتب التي أَلَّفوها - وغالبًا ما تكون بطلبٍ من أحد العلماء- تارة أُخرى، كما هو الحال

---

(١) الكافي: ١/ ٥٢ ب: رواية الكتب والحديث..ح١٠.

(٢) الكافي: ١/ ٥٢ ب: رواية الكتب والحديث..ح١١.

في هذه الرسالة الماثلة بين يديك أخي القارئ الكريم؛ حيث قام السيّد حسن الصدر ﵀ بإجابة سؤال العالم الفقيه الشيخ إسماعيل ابن العلّامة محمّد عليّ المحلّاتيّ (ت١٣٤٣هـ)[1]، فألّف هذه الرسالة مضمّنًا إيّاها أسماء كتبه التي ألَّفها، ورتّبها حسب العلوم.

وعلى النهج المتعارَف والمتَّبع لا بدَّ من أنْ نكتب شيئًا يسيرًا عن حياة المؤلِّف وشيئاً عن المؤلَّف، فكانت هذه المقدّمة على محورَيْن:

المحور الأوّل: المؤلِّف، ويتضمّن النقاط الآتية:

١. اسمه ونسبه.

٢. مولده.

٣. أُسرته، وتشمل: (والده، جدّه الأدنى، جدّه الأعلى، عمّ والده، أخاه السيّد محمّد حسين، زوجته وأولاده).

٤. لقبه.

٥. أساتذته وشيوخه في الرواية.

٦. تلامذته الراوون عنه بالإجازة.

٧. أقوال العلماء والأُدباء فيه.

٨. صفاته وشمائله.

---

(١) ينظر ترجمته: مرآة الشرق: ١/ ٨٢ رقم٢٧، نقباء البشر: ١/ ١٦٣ رقم٣٦١، هدية الرازي: ١٩٣، أعيان الشيعة: ٣/ ٤٠٤، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ: ٦٤ رقم٦١.

٩. أسفاره في طلب العلم.

١٠. مكتبته وآثاره العلميّة.

١١. دوره السياسيّ.

١٢. مجلس أُسرته، ملتقى العلماء والأُدباء.

١٣. وفاته ومدفنه.

١٤. رثاؤه وتأبينه.

١٥. المصادر التي ترجمت له.

المحور الثاني: المؤلَّف، ويتضمّن ما يأتي:

١. موضوع الرسالة.

٢. أهمّيّة الرسالة.

٣. مَن صُنِّفت لأجله.

٤. منهجيّة المؤلّف.

٥. مواصفات النسخ المعتمدة.

٦. منهجنا في تحقيق الرسالة.

٧. الشكر والعرفان.

٨. نماذج من النسخ المعتمدة.

وإليك تفصيل ذلك:

المحور الأوّل: المؤلّف

لقد كتب السيّد الصدر سيرته الذاتيّة ببنانه وبيانه في مواضع مختلفة، إلّا أنّ من أهمّها السيرة الذاتيّة التي كتبها على نسخة كتابه (تأسيس الشيعة الكرام)، وقد نُشرت في مجلّة كتاب شيعه: (ع٥/ ص١٢٨)، والثانية التي أدرجها في كتابه (تكملة أمل الآمل: ١/ ١١٤-١٢٢)، وقد جمعهما معًا الفاضل الشيخ محمّد حسين الواعظ النجفيّ في مقدّمة التحقيق لكتاب (تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام: ص٥٥-٦٨).

وكتب عنه كثيرٌ من الأعلام على رأسهم السيّد عبدالحسين شرف الدِّين في كتابه (بغية الراغبين: ١/ ٢٩٨-٤٢٣).

وقد اعتمدنا على هذه المصادر وغيرها في مقدّمتنا الموجزة، فنقول:

١. اسمه ونسبه:

هو السّيد أبو محمّد الحسن ابن العلّامة السيّد هادي ابن سيّد العلماء السيّد محمّد عليّ ابن السيّد الكبير السيّد صالح ابن العلّامة السيّد محمّد ابن السيّد إبراهيم الملقّب بـ(شرف الدّين) ابن السيّد زين العابدين ابن السيّد نور الدّين عليّ ابن السيّد عليّ نور الدّين ابن السيّد عزّ الدّين حسين ابن السيّد محمّد ابن السيّد حسين ابن السيّد عليّ ابن السيّد محمّد ابن السيّد تاج الدّين المعروف بـ(بأبي الحسن) عبّاس ابن السيّد شمس الدّين محمّد ابن السيّد جلال الدّين عبدالله ابن السيّد أحمد ابن السيّد حمزة الأصغر ابن السيّد سعد الله ابن السيّد

حمزة الأكبر ابن السيّد أبي السعادات محمّد ابن السيّد أبي محمّد عبدالله ابن السيّد أبي الحارث محمّد ابن السيّد أبي الحسن عليّ المعروف بـ(ابن الديلميّة) ابن السيّد أبي طاهر عبدالله ابن السيّد أبي الحسن محمّد المحدّث ابن السيّد أبي الطيّب طاهر ابن السيّد حسين القطعيّ ابن السيّد موسى أبي سبحة ابن السيّد إبراهيم الملقّب بـ(المرتضى) ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

العامليّ أصلًا، والكاظميّ مولدًا ومسكنًا، ومدفنًا[١].

وقد نظم السيّد عليّ نقيّ النقويّ رحمه الله قصيدةً فريدةً في نسب السيّد حسن الصدر، وتطرّق فيها إلى أوصافه وشمائله، وفضائله، وعِلمه وعَمله، والجهود التي بذلها في الكتابة والتأليف والتحقيق، وفيما يخصّ نسبه الشريف، قال:

عَلَمٌ سامٍ في نَسلِ بَني ... (عَدْنان) زَهَتْ بهِ (فِهْرُ)
وَذُؤابةُ أُسْرَةِ هاشِمٍ الْـ ... ـأمجادِ عَلا مِنْهُ النَّجْرُ
وَثِمالُ بَني طَه المُخْتا ... رِ مَآثِرُهُ فِيهِمْ زُهْرُ
وَعَميدُ بَني (شَرَفِ الدّين) الـ ... ـأَشْرافِ لَهُمْ حَقًّا صَدْرُ
فَرْعُ (الهادي) بِهدايَتِهِ ... لِمُصَاصِ الحَقِّ بَدا السَّرُّ
وَبِعَمِّ أَبِيه (صَدْرِ الدّيـ ... ـنِ)غَدا وَيُقالُ لَهُ (الصَّدْرُ)[٢]

وللسيّد محمّد هادي ابن السيّد عليّ ابن السيد حسن الصدر أُرجوزةٌ في نسبه

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل:١/ ١١٤، مرآة الشرق: ١/ ٥٣٨، بغية الراغبين:١/ ٢٩٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٨٠١، تأسيس الشيعة الكرام (مقدّمة التحقيق): ٢٧.

(٢) ينظر نزهة أهل الحرمين (مقدّمة التحقيق): ١٣-١٧.

ونسب آبائه من آل الصدر وشرف الدين، قوامها (٣٦) بيتًا[١].

٢. مولده:

وُلد السيّد المؤلّف في مدينة الكاظميّة سنة ١٢٧٢هـ؛ حيث جاء توثيق تاريخ ولادته الشريفة بقلمه بما نصّه: «رأيتُ بخطّ السيّد العلّامة والدي الهادي تاريخ تولّدي، وصورته: تولّد المولود المبارك، قرّة عيني (حسن) يوم الجمعة عند الزوال في تاسع وعشرين شهر الله رمضان المبارك، من شهور سنة اثنتين وسبعين ومئتين بعد الألف من الهجرة النبويّة»[٢].

٣. أُسرته:

تعدّ أُسرة (آل الصدر) من الأُسر العلميّة الشهيرة في العراق وإيران ولبنان، وهذه الشهرة جاءت لِما جمعه هذا البيت من الحسب الشريف، والنسب الكريم، والديمومة في طلب العلم، فكان منهم العالم الفاضل، والمرجع الجليل، والفقيه المجتهد، والقائد البارز.

وعُرف أصل هذه الأُسرة بـ(آل أبي الحسن)، وتفرّعت إلى عدّة فروع: آل نور الدين، وآل شرف الدين، وآل صدر الدين، ومؤلِّفنا رحمه الله من الفرع الثاني[٣]، لكنّ اللّقب الذي اشتُهِر به هو (صدر الدّين) أو (الصدر)؛ نسبةً إلى عمّ أبيه

---

(١) ينظر بغية الراغبين: ١/ ٤١٤، وقد شرحها العلّامة السيّد عبد الستّار الحسنيّ رحمه الله، وطُبع ضمن ترجمته في تاريخ القزويني: ١٤/ ١٢٥ ـ ١٦٠.

(٢) تكملة أمل آمل: ١/ ١١٥، وينظر أيضًا: الحقيبة (خ): ٣/ ٢٥٧، بغية الراغبين: ١/ ٢٩٨.

(٣) ينظر أعلام الشيعة: ١/ ٥٠٩.

السيّد محمّد صدر الدين[١].

وقد أشاد بذكر أُسرة آل الصدر الكرام كلّ مَن ذكرهم، ومنهم الشيخ العلّامة الطّهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، قائلًا ما نصّه: «آل الصدر من أشهر الأُسر العلويّة وأعرقها في العلم، والفضل، والأدب، والورع،..»[٢].

وقال الأُستاذ عليّ الخاقانيّ (ت١٣٩٩هـ)، ما نصّه: «وآل الصّدر من الأُسر العلويّة والعلميّة الشهيرة في العراق»[٣].

وأصل هذه الشجرة المباركة من جبل عامل، تحديدًا قريتَي: شَدغيث، ومعركة، الواقعتين في ساحل صور، وبعد استيلاء أحمد باشا الجزّار على ولاية عكّا وما حولها في سنة ١١٩١هـ[٤]، أراد انتزاع جبل عامل من أهلها بالقوّة والعنوة، وتحقّق مراده هذا بعد مقاومة عشائرها له في عدّة مواقع، لكنّهم هُزموا ودخل إلى البلاد فقتل من أهلها الكثير، ولم يفرّق بالقتل بين الشيخ والرجل والطفل، بل حتّى النساء شملهن سيفه.

وعلى أثر تلك المجزرة هاجر الكثير من أهل قرى جبل عامل إلى العراق وإيران، وممَّنْ هاجر السيّد صالح الذي توجّه نحو العراق في سنة ١١٩٧هـ بعد أنْ خرج من الجبّ الذي اعتُقِل به[٥]، وعندها غرس هذا الفرع المبارك في بلاد العراق غرسًا كريمًا، ومن أعلام هذه الأسرة الجليلة:

---

(١) ينظر: الكرام البررة: ٢/ ٦٦٨، المسلسلات في الإجازات: ٢/ ١٠٠.
(٢) نقباء البشر: ١/ ٤٤٥.
(٣) شعراء بغداد: ١/ ٢٠٥.
(٤) ينظر بغية الراغبين: ١/ ١٣١.
(٥) ينظر: الإبانة (خ): ١، بغية الراغبين: ١/ ١٣٠.

• **والده السيّد أبو الحسن الهادي:**

هو السيّد أبو الحسن الشهير بـ(الهادي) ابن السيّد محمّد عليّ الموسويّ العامليّ أصلًا، النجفيّ مولدًا، الإصفهانيّ منشأً، الكاظميّ مسكنًا ومدفنًا، وُلِد في النجف الأشرف سنة ١٢٣٥هـ، وسافر مع والده لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومن ثمّ نوى الإقامة في إصفهان، فكفله عمّه السيّد صدر الدين، فربّاه في حجره، وحضر درسه ودرس الملّا عبد الكريم الإصفهانيّ، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف في سنة ١٢٥٢هـ مُتتلمِذًا على الشيخ حسن آل كاشف الغطاء، وعلى الشيخ الأعظم الأنصاريّ، ثمّ عاد إلى إصفهان، وتزوّج من بنت عمّه السيّد قاسم، وبقي فيها سنةً، ثمّ رجع إلى النجف.

وسافر إلى الكاظميّة واستقرّ فيها، وتزوّج من بنت الشيخ محمّد الهمدانيّ بعد وفاة زوجته الأُولى، وله منها ولدان وثلاث بناتٍ، هم: السيّد حسن الصدر، والسيّد محمّد حسين، والعلويّة والدة السيّد عبدالحسين شرف الدّين، والعلويّة والدة الشيخ راضي آل ياسين، والعلويّة زوجة السيّد إسماعيل الصدر، وتوفّي في سنة ١٣١٦هـ عن عمر ناهز (٨١) عامًا، ودُفن في الصحن الكاظميّ الشريف[1].

• **جدّه الأدنى السيّد محمّد عليّ المُلقّب بـ(سيّد العلماء):**

هو السيّد محمّد عليّ ابن السيّد صالح الموسويّ، العامليّ، عالمٌ جليل، وُلد بقرية (شدغيث) سنة ١١٩١هـ، وبعد فتنة أحمد الجزّار ارتحل منها إلى العراق مع عيال أبيه في سنة ١١٩٧هـ، وتتلمذ في الكاظميّة على والده السيّد صالح، وعلى

(١) ينظر: تكملة أمل آمل: ١/ ٣٩١-٣٩٨، أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٣٤، بغية الراغبين: ١/ ٢٩١، تراجم علماء بيت الصدر وشرف الدين: ٢٨-٣٢.

الشيخ سليمان بن معتوق العامليّ، ثمّ درس في كربلاء على السيّد عليّ الطباطبائي صاحب (الرياض)، وعلى السيّد مهدي بحر العلوم، ولازم درس المحقّق البغداديّ، وكان شريك أخيه السيّد صدر الدين في شيوخه ودروسه.

وفي حدود سنة ١٢٣٤هـ توجّه مع عياله وأولاده لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وليجدّد بأخيه- السيد صدر الدين- عهدًا بعد أن دعاه إلى إصفهان والتمسه الإقامة، فأجابه إلى ذلك، وبقي فيها إلى أن توفّي في سنة ١٢٣٧هـ، وقيل: سنة ١٢٤١هـ، وأوصى أن ينقل جثمانه إلى النجف الأشرف، فنُقِل ودُفن في الصحن العلويّ الشريف، وله ثلاثة أولاد: السيّد أبو الحسن الهادي، والسيّد موسى، والسيّد عيسى[1].

• **جدّه الأعلى السيّد الشريف صالح العامليّ (ت١٢١٧هـ):**

هو السيّد صالح ابن السيّد محمّد ابن السيّد إبراهيم شرف الدين الموسويّ المكيّ، يعرف بـ(السيّد صالح الكبير)، كان عالمًا فاضلًا، انتهت إليه رئاسة الإماميّة في البلاد الشاميّة، وُلد في قرية شحور سنة ١١٢٢هـ، وأُمّه بنت الشيخ الحرّ العامليّ، نشأ وترعرع على يد أبيه وجماعة من العلماء في جبل عامل، ثمّ سافر إلى مصر وأقام فيها عشرة أشهر درس خلالها على شيوخ الأزهر، ثمّ سافر إلى مكّة فاستجار بالبيت العتيق سنتين، وقرأ على بعض علمائها، ثمّ عاد إلى جبل عامل سنة ١١٥٣هـ، وبعدها سافر إلى كربلاء والنجف وحضر عند علمائها آنذاك.

وفي سنة ١١٦٣هـ رجع من العراق إلى بلاده وأقام فيها إلى أن حدثت مجزرة

---

(١) ينظر: تكملة أمل آمل: ١/ ٣٥١ رقم٣٨١، أعيان الشيعة: ١٠/ ١٢، الكرام البررة: ٣/ ١٢٧ رقم١٥٨، تراجم علماء بيت الصدر وشرف الدين: ١٩.

أحمد الجزّار، فخرج إلى العراق وأقام في النجف الأشرف- وقيل: في بلد الكاظمين[١]- وتوفّي في سنة ١٢١٧هـ، ودُفن في الصحن العلوي الشّريف.

وله خمسة أولاد، هم: السيّد محمّد صدر الدّين، والسيّد أبو الحسن، والسيّد محمّد عليّ، والسيّد الشهيد هبة الله أبو البركات[٢]، والسيّد مهدي[٣].

- **عمّ والده السيّد صدر الدين العامليّ (ت١٢٦٣هـ):**

وهو السيّد صدر الدين محمّد ابن السيّد صالح الموسويّ العامليّ، من أكابر علماء الدِّين، وُلِد في قرية شدغيث من بلاد بشارة سنة ١١٩٣هـ، وهاجر مع والده إلى العراق أيام محنة الجزّار، وحضر في كربلاء درس الوحيد البهبهانيّ، وفي النجف درس السيّد مهدي بحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، وصاهر الأخير على ابنته.

سافر إلى إيران؛ لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وهبط في إصفهان فأقام فيها، وأرسل إلى عائلته الموجودة في كربلاء للالتحاق به، واشتغل هناك بالوظائف الشرعيّة كالدرس، والوعظ..وغيرها، وتوفّي بعد رجوعه إلى النجف في سنة

---

(١) ينظر أعيان الشيعة: ٧/ ٣٧٧.

(٢) لم يذكر السيّد عبدالحسين شرف الدين اسم السيّد هبة الله عند ذكره أولاد السيّد صالح، حيث قال ما نصّه: «وخَلَفه أربعة من أبنائه الكرام، كلّهم علماء أعلام: السيّد صدر الدين، والسيّد محمّد عليّ، والسيّد أبو الحسن، والسيّد مهدي..». (بغية الراغبين: ١/ ١٤٦)، ولكن السيّد حسناً الصدر والسيّد محسناً الأمين العامليّ ذكرا أنّه من أولاده. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ١/ ٤٠٠، أعيان الشيعة: ٧/ ٣٧٧)، فليلاحظ.

(٣) ينظر: تكملة أمل آمل: ١/ ١٩٥ رقم٢٠٦، بغية الراغبين: ١/ ١٢٩، ١٤٤، أعيان الشيعة: ٧/ ٣٧٧، الكرام البررة: ٢/ ٦٦١ رقم١٢٠٠، تراجم علماء بيت الصدر وشرف الدين: ١٧.

١٢٦٣هـ، ودُفِن في الصحن العلويّ الشريف[١].

• **أخوه السيّد محمّد حسين الموسويّ:**

هو السيّد محمّد حسين ابن السيّد هادي الموسويّ، عالمٌ فاضلٌ، وُلِد في الكاظمية المشرّفة في سنة ١٢٨٨هـ، ونشأ على أبيه وعلى أخيه السيّد حسن، وقرأ على كثير من أهل الفضل حتى نال قسطًا من العلم. وقد توفّي في الكاظميّة سنة ١٣٣٠هـ، ودُفِن في الصحن الكاظميّ الشريف بجنب والده.

أعقب ﵀ ثلاثة أولاد، هم: السيّد أحمد، والسيّد محمود صهر السيّد حسن الصدر، والسيّد محمّد صادق رئيس محكمة التمييز الشرعيّة في بغداد، وقد ترجم لهم السيّد عبدالحسين شرف الدين في (بغية الراغبين)[٢].

• **زوجته وأولاده:**

لم نقف على تفاصيل زواج السيّد المؤلّف واقترانه بالعَلَويّة الجليلة أُمّ أولاده في المصادر المتوافرة بين أيدينا سوى على النزر القليل، وذلك فيما يختصّ باسم زوجته، وعمرها، وتاريخ زواجه ﵀، وتاريخ مولد نجليه، حيث دوّنها السيّد حسن الصدر بخطّه على ظهر إحدى النّسخ الخطيّة لكتابه (تكملة أمل الآمل) في المجلد الأوّل من الجزء الثاني/ ص٥٤٩، المكتوبة من قبل الشيخ راضي آل ياسين الكاظميّ ﵀ في ثالث جمادي الأوّل سنة ١٣٣٤هـ، والمحفوظة في مكتبته، وجاء فيها ما نصّه:

---

(١) ينظر الكرام البررة: ٢/ ٦٦٨.

(٢) ينظر: بغية الراغبين: ١/ ٤٢٣- ٤٢٩، نقباء البشر: ٢/ ٦٦٥ رقم١١٠١.

«هاجرت إلى النجف لتحصيل العلم سنة ١٢٨٨[١]، وتزوّجت سنة ١٢٩٣، وكان سِن العَلَويّة بيكم (١٣) سنة، وكان تولّدها سنة ثمانين في ذي الحجّة...» عليه يكون عمر السيّد حسن الصدر رحمه الله حين زواجه واحداً وعشرين عامًا، وللسيّد حسن ثلاث بنات وولدان، وهما: السيّد محمّد، والسيّد علي.

وزوجة السيّد حسن الصدر رحمه الله هي أُخت السيّد حسين ابن السيّد رضا عليّ الطبيب القاري الهنديّ، المتوفّى في سامرّاء سنة ١٣٣٠هـ[٢].

وأمّا عَقِبه فكان من ولديه السيّدين الجليلين:

الأوّل: نجله الكبير السيّد أبو هاشم محمّد الصدر رحمه الله:

وُلد في الكاظميّة سنة ١٣٠٠هـ، ونشأ على أبيه وجدّه السيّد الهادي متتلمذًا عليهما، وفي سنة ١٣١٦هـ هاجر إلى النجف الأشرف للدراسة، ثمّ عاد إلى الكاظميّة في سنة ١٣٢٤هـ، وبعدها انصرف إلى العمل السياسي، حيث كانت له مواقف كثيرة في هذا المجال، بدأت في محاربة الاحتلال البريطاني بخطوات كثيرة، منها تشكيله مع رفاقه حزب الاستقلال، واختياره من قبل الجماهير الوطنيّة مندوبًا مفاوضًا للاجتماع مع الحاكم السياسي البريطاني.. وغيرها.

وبعد الفشل في الحلّ السلمي تعرّض للاضطهاد مع رفاقه من قِبل البريطانيّين، فاختفى السيّد محمّد في ديالى، والتحق بعدها بثورة العشرين، ثمّ فرّ

---

(١) هناك بعض المصادر أشارت إلى أنّ هجرته إلى النجف الأشرف كانت في سنة ١٢٩٠هـ. (ينظر: بغية الراغبين: ١/ ٢٩٩، المسلسلات: ٢/ ١٠٠، تأسيس الشيعة الكرام (مقدّمة التحقيق): ٣٦-٣٧)، وفي بعضها أنّها كانت في سنة ١٢٨٩هـ.. (ينظر تراجم علماء بيت الصدر وشرف الدين: ٤٧)، فليلاحظ.

(٢) ينظر مكارم الآثار: ٦/ ٢٠١٨.

إلى سوريا، واستمرّ يدعو في مدنها لاستقلال العراق، ثمّ عاد إلى البلد مع الملك فيصل عندما نصب على عرش العراق، إذ عُقد تاج الملك الهاشميّ بيد السيّد العلويّ- محمّد الصدر-، ولكنّه اصطدم بالإنكليز مرّة أُخرى، فقرّروا نفيه في سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م إلى إيران وبقى فيها سنتين.

ثمّ استدعته الحكومة العراقيّة للرجوع إلى بلده، وعُيّن من قبل الملك فيصل الأول رئيسًا لمجلس الأعيان، وبقي بهذا المنصب مدّة أربع عشرة سنة متوالية، وقد تولى تتويج الملك غازي، وكذلك فيما بعد ابنه الملك فيصل الثاني، وافاه الأجل في الكاظميّة سنة ١٣٧٥هـ، ودُفن في الصحن الكاظميّ، وأعقب ولدين، هما: السيّد هاشم، والسيّد حسين[١].

الثاني: السيّد أبو المكارم عليّ نجله الصغير:

وُلد في الكاظميّة المشرّفة سنة ١٣٠٣هـ، ونشأ على والده فأخذ عنه المقدّمات، وتفقّه عليه في عدّة علوم، وشرع مشتغلًا بالوظائف الدينيّة، له العديد من المؤلّفات، منها: (شجرة الموسويّين من آل شرف الدين)، و(الحقيبة). وقد توفيّ في الكاظميّة سنة ١٣٨٠هـ، ونُقل جثمانه الشريف إلى كربلاء المقدّسة ودُفِن فيها بمقبرته الخاصّة، وأعقب ثلاثة أولاد، هم: السيّد محمّد هادي، والسيّد محمّد مهدي، والسيّد عبّاس[٢].

---

(١) ينظر: بغية الراغبين: ١/ ٣٦٣-٤١١، تاريخ العراق السياسي الحديث: ١/ ١٥٠، موسوعة أعلام وعلماء العراق: ١/ ٧٢٦، تاريخ العراق السياسي المعاصر: ١/ ٤٩، ٥٥، تراجم علماء الكاظميّة: ١٩٦، دليل المملكة: ١٤٢.

(٢) ينظر: بغية الراغبين: ١/ ٤١١، تراجم علماء الكاظميّة: ١٤٨-١٤٩، تراجم علماء بيت الصدر وشرف الدين: ٨٥-٨٦.

٤. لقبه:

عُرف السيّد حسن رحمه الله بـ(صدر الدّين) أو (الصدر)؛ نسبةً إلى عمّ والده السيّد صدر الدّين العامليّ، ونرى ذلك واضحًا حينما كان رحمه الله يقرن اسمه باسم عمّ أبيه إذا ما أراد أن يترجم لنفسه، وأحيانًا يُذيّل بعض مؤلّفاته بذلك[١]، ويمضي بعض توقيعاته الشرعيّة في ما يخصّ الحقوق الشرعيّة بذلك أيضاً[٢]..وغيرها ممّا يطول المقام بذكره.

وقد طغى عليه هذا اللقب مع أنّه ليس من ذرّيّة السيّد صدر الدين، بل من ذرّيّة أخيه السيّد محمّد عليّ، وبذلك يكون من آل شرف الدين، وهذا ما صرّح به مترجموه، فقد قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: «والسيّد المترجم من آل شرف الدين، إلّا أنّه اشتهر بالصدر، نسبةً إلى عمّ والده»[٣].

وقال السيّد الأمين: «وهو من ذريّة السيّد إبراهيم الملقّب بشرف الدين لا من ذرّيّة السيّد صدر الدين، وإن اشتهر بصدر الدين»[٤]. ويعرف بـ(آل شرف الدّين) نسبةً إلى جدّهم الأعلى إبراهيم شرف الدّين.

---

(١) ينظر: نقباء البشر: ١/ ٤٤٥، تأسيس الشيعة الكرام (مقدّمة التحقيق): ٢٨.

(٢) جاء في توقيع للسيّد حسن الصدر في ورقة لإحدى النسخ من مؤلّفاته المتفرّقة الموجودة في مكتبته، بشأن موضوع صرف بعض الحقوق الشرعيّة ما نصّه: «جناب الأكرم خضير القصّاب – سلّمه الله تعالى– أعطي [كذا] جناب السيّد الأجل السيّد محمّد –سلّمه الله تعالى– ثلاثين روبيّة من وجه سهم الإمام –عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام–. حرّره الأحقر حسن صدر الدين. (٢٩) جمادي الأوّل سنة ١٣٤٦».

(٣) نقباء البشر: ١/ ٤٤٦.

(٤) أعيان الشيعة: ٥/ ٣٢٥.

٥. أساتذته وشيوخه في الرواية:

نشأ السيّد حسن الصّدر رحمه الله على ثلّة من العلماء الأجلّاء والفقهاء العظماء منذ نعومة أظفاره فدرس على والده الذي كان أُستاذه الأوّل، فاهتمّ به وأخذ يغذيه بالعلم والمعرفة بسعيٍ متواصل، وجهد مستمرّ، فاستفرغ في تأديبه وتهذيبه، فما إن بلغ سن الخامسة عشرة حتّى أتقن علوم العربية كالصرف، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، وكذلك المنطق، والشرائع، وبعض الروضة البهيّة، والمعالم، والقوانين، وكلّ هذا على جملة من أمهر علماء الكاظميّة المشرّفة.

ودرس أيضًا الفقه، والأُصول، والحكمة، والكلام على جملة من علماء النجف الأشرف وسامرّاء المشرفة، حتّى بلغ رحمه الله رتبة الاجتهاد وقدرة الاستنباط للأحكام الشّرعيّة الفرعيّة من أدلّتها التفصيليّة، وقد استجاز من بعضهم، فمنحوه الإجازة في الرواية عن مشايخهم الأجلّاء، وقد خطّ بيده الشريفة أسماء بعضٍ من شيوخه في آخر هذه الرسالة.

وسوف نذكر أسماء جملةٍ منهم استطرادًا للبحث، مُرتّبيهم وفق التسلسل الزّمني لوَفَيَاتهم رضي الله عنهم، وحسب المدن التي نال فيها السيّد تحصيله العلميّ، وهم كالآتي:

أوّلًا: أساتذته في بلدة الكاظمين عليهما السلام[1]:

أ. السيّد باقر بن حسين بن حيدر الحسينيّ الكاظميّ (ت١٢٩٧هـ)، قرأ عليه لمدة من الزمن.

---

(١) ينظر: بغية الوعاة ضمن مجلّة كتاب شيعه: ع٧و٨: ٥٤٠-٥٤٦، مجمع الإجازات: ٦٣٢-٦٩٢، مرآة الشرق: ١/ ٥٣٨-٥٤٠، بغية الراغبين: ١/ ٣٢٥، الشيعة وفنون الإسلام (مقدّمة التحقيق): ١٤.

ب. الشيخ أحمد العطّار (ت١٢٩٩هـ).

ت. الميرزا باقر السلماسيّ الكاظميّ (ت١٣٠١هـ).

ث. الشيخ محمّد حسن آل ياسين (ت١٣٠٨هـ)، قرأ عليه الكثير من كتابه (أسرار الفقاهة)، ويروي عنه بالسماع والقراءة دون الإجازة.

ج. الشيخ محمّد ابن الحاج كاظم الكاظميّ (ت١٣١٣هـ).

ح. والده السيّد أبو الحسن الهادي (ت١٣١٦هـ)، ويروي عنه بالسماع والقراءة دون الإجازة.

ثانيًا: أساتذته في كربلاء[١]:

أ. الشيخ حسين الأردكانيّ (ت١٣٠٢هـ).

ب. الشيخ زين العابدين المازندرانيّ البارفروشيّ (ت١٣٠٩هـ).

ثالثًا: أساتذته في النجف الأشرف[٢]:

أ. الشيخ باقر الشكيّ (ت١٢٩٠هـ)، قرأ عليه علمي الحكمة والكلام.

ب. الملا عليّ الخليليّ (ت١٢٩٧هـ.)، قرأ عليه علمي الفقه والأُصول، وأجازه في ٦ ربيع الآخر سنة ١٢٩٦هـ في مسجد السهلة المبارك.

ت. الشيخ محمّد تقيّ الكلبايكانيّ (ت١٢٩٨هـ)، قرأ عليه علم الحكمة.

---

(١) ينظر مرآة الشرق: ١/ ٥٤٠.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل:١/ ١١٥، بغية الوعاة ضمن مجلّة كتاب شيعه: ع٧و٨: ٥٤٠-٥٤٦، مجمع الإجازات: ٦٣٢-٦٩٢، بغية الراغبين: ١/ ٣٢٥، الشيعة وفنون الإسلام (مقدّمة التحقيق): ٣٥.

ث. السيّد مهدي القزوينيّ (ت١٣٠٠هـ)، قرأ عليه علمي الفقه والأُصول، ولديه منه إجازة عامّة مكتوبة.

ج. الملّا محمّد الإيرواني النجفيّ (ت ١٣٠٦هـ)، قرأ عليه علمَي الفقه والأُصول، ويروي عنه بالسماع والقراءة دون الإجازة

ح. الشيخ محمّد حسين الكاظميّ (ت١٣٠٨هـ)، قرأ عليه علمي الفقه والأُصول، ويروي عنه بالسماع والقراءة دون الإجازة.

خ. الآخوند الملّا حسين قلي الهمدانيّ (ت١٣١١هـ)، ولديه منه إجازة عامة مكتوبة.

د. السيّد الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ (ت١٣١٢هـ)، قرأ عليه علمي الفقه والأُصول.

ذ. الميرزا حبيب الله الرشتيّ (ت١٣١٢هـ)، قرأ عليه علمي الفقه والأُصول مدّة خمس سنين، ويروي عنه بالسماع والقراءة دون الإجازة.

ر. الشيخ محمّد اللّاهيجيّ النجفيّ (ت١٣١٣هـ)، قرأ عليه علمي الفقه والأُصول، ويروي عنه بالسماع والقراءة دون الإجازة.

ز. الميرزا المحقّق محمّد هاشم الجهارسوقيّ الإصفهانيّ (ت١٣١٨هـ)، لديه منه إجازة عامة مكتوبة، مبسوطة في ١٤ رجب ١٣١٨هـ.

س. الشيخ المحدّث حسين النوريّ (ت١٣٢٠هـ)، وقد عاشره السيّد الصدر مدّة ما ينيف على ثلاثين سنة، وهو شريكه بالرواية عن بعض مشايخه، وقد أجازه الميرزا النوريّ بالرّواية أيضًا.

ش. الشيخ الآقا رضا الهمدانيّ (ت١٣٢٢هـ)، قرأ عليه قوانين الأُصول،

ورسائل الشيخ المرتضى، ويروي عنه بالسماع والقراءة دون الإجازة.

ص. الشيخ محمّد طه نجف (ت١٣٢٣هـ.)، لديه منه إجازة عامة مكتوبة.

ض. الميرزا حسين الخليليّ (ت١٣٢٦هـ)، وهو شريكه في الإجازة من أخيه المولى عليّ الخليليّ، وقد أجاز السيّد الصدر بالرواية عن مشايخه الآخرين.

وقرأ خارج الفقه على بعض فقهاء النجف من تلامذة الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر (ت١٢٦٦هـ)، وقرأ خارج الأُصول على أفاضل تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاريّ (ت١٢٨١ هـ)، وقرأ علم الحديث على جملة من علماء الحديث فيها[١].

رابعًا: أساتذته في سامرّاء المشرّفة[٢]:

كان من أشهر أساتذة السيّد المؤلّف ﷺ في مدينة سامرّاء السيّد آية الله محمّد حسن الشيرازيّ (ت١٣١٢هـ)، فبعد أن هاجر إلى سامرّاء سنة ١٢٩١هـ، شدّ إليه رحال السفر نخبة من العلماء، منهم السيّد حسن حيث التحق به سنة ١٢٩٢هـ، بعد أنّ كان يحضر درسه في النجف، فأخذ عنه مختلف العلوم، وبقي ملازمًا له تسع عشرة سنة، وهو يروي عنه بالسماع.

ومن أساتذته في سامرّاء أيضًا السيّد إسماعيل الصدر (ت١٣٣٨هـ)، قرأ عليه الكثير من مباحث الفقه وبعض مباحث الأُصول، ويروي عنه بالسماع والقراءة دون الإجازة.

---

(١) ينظر الشيعة وفنون الإسلام (مقدّمة التحقيق): ١٥.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١/ ١١٥-١١٦، بغية الوعاة ضمن مجلّة كتاب شيعه:ع٧و٨: ٥٤٢-٥٤٣، بغية الراغبين: ١/ ٣٢٥، الإجازة الكبيرة: ٢٨٤.

٦. تلامذته والراوون عنه بالإجازة:

كان للسيّد المؤلّف ﵀ أثرٌ كبيرٌ في الساحة العلميّة؛ فقد أغنى المكتبة الإسلاميّة بمؤلّفاته العلميّة وفي أغلب العلوم، إذ كان متقدّمًا في الفقه، محيطًا بالعلوم المتداولة في عصره، راسخًا في علوم الكتاب والسنّة، ذا إحاطةٍ في العلوم العقليّة والرّياضيّة، ناقدًا في الأدب العربي، فكانت مجالسه ﵀ مدارس سيّارة؛ لما تحويه من فوائد علميّة، ونكات أدبيّة وتاريخيّة إلى غير ذلك.

وبعد وفاة أُستاذه الشيرازيّ ﵀ أخذ جماعة من أهل العلم يرونه أهلًا للتقليد؛ لِما لمسوه فيه من المؤهّلات العلميّة والدينيّة، ولكنّه ﵀ كان يرجعهم إلى ابن عمّه السيّد إسماعيل الصدر.

ولمّا توفّي ابن عمّه سنة ١٣٣٨هـ ظهرت رسالته العلميّة (رؤوس المسائل المهمّة)[١]، وقام بالتّعليق على رسائل أُخرى مشهورة لبعض العلماء الأجلّاء والفقهاء العظماء، وهكذا حتّى أصبح مرجعًا كبيرًا، وزعيمًا يرجع إليه في التقليد.

أضف إلى ذلك أنّه كانت لديه طرق كثيرة بالإجازات لرواية الحديث[٢]، فقد جعلت منه هذه الأسباب وغيرها أن يكون من مشايخ الحديث، وطريقًا سالكًا للعديد ممّن راموا الوصول إلى الحديث الشريف والرواية الصادقة، فأجابهم السيّد المؤلّف ﵀ ومنحهم الكثير من الإجازات الخاصّة والعامّة، وعلى إثرها فقد روى عنه بالإجازة جمعٌ كبير من العلماء الأعلام، يطول المقام بذكرهم، فمن رامهم

---

(١) سيأتي ذكرها بالرقم: ٧، ص٨١.

(٢) ينظر أقرب المجازات: ٢٦-١٨٥.

فليراجع مصادر تراجمهم، وكذلك مقدّمات كتب السيّد حسن ومن ترجم له[١].

وسنكتفي هنا فقط بالإشارة إلى بعض الإجازات المطوّلة التي منحها لبعض العلماء الأجلّاء؛ لِـما تحتويه من فوائد جليّة لا تخفى على القارئ اللبيب وحسب وَفيَات المجازين، منها:

أ. إجازته ﵀ للسيّد محمّد مرتضى الجنفوريّ الهنديّ (ت١٣٣٣هـ)، وسمّاها بـ(بغية الوعاة)[٢].

ب. إجازته ﵀ للسيّد صدر الدين الصدر (ت ١٣٧٣هـ)، وللشيخ محمّد باقر النجفيّ الإصفهانيّ الشهير بألفت (ت١٣٨٤هـ) وسمّاها بـ(الطبقات)[٣].

ت. إجازته ﵀ الكبيرة للشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (١٣٨٩هـ) تاريخها سنة ١٣٣٠هـ[٤].

ث. إجازته ﵀ للشيخ مهدي ابن الشيخ محمّد عليّ ثقة الإسلام الإصفهانيّ الشهير بمسجد شاهي (ت١٣٩٣هـ)، وسمّاها بـ(اللّمعة المهديّة)[٥].

قال ﵀ في كتابه (تكملة أمل الآمل): «ولي إجازاتٌ أُخرى كثيرةٌ، أجزتُ بها الإخوان، مختصرة ومطوّلة، ولو جُمعت كانت كتابًا ضخمًا»[٦].

---

(١) ينظر: المسلسلات: ٢/ ١٠٣-١٠٤، بغية الراغبين: ١/ ٣٣٥-٣٣٧، تأسيس الشيعة الكرام (مقدّمة التحقيق): ٤١-٤٧، مجلّة تراثنا: ع١٣٢/ ٤١-٤٣، وفيات الأعلام للسيد حسن الصدر: ١٩-٢٠.

(٢) سيأتي ذكرها بالرقم: ٤٦، ص١١١.

(٣) سيأتي ذكرها بالرقم: ٤٧، ص١١٢.

(٤) سيأتي ذكرها بالرقم: ٤٩، ص١١٣.

(٥) سيأتي ذكرها بالرقم: ٤٨، ص١١٣.

(٦) تكملة أمل الآمل: ١/ ١٢١.

٧. أقوال الثناء في حقّه:

كان السيّد الصدر رحمه الله أوحد عصره، وفريد دهره، راسخ العلم، واسع الاطّلاع، له معرفة في شتّى العلوم، وكان ديدنه كمسار رجال الدين والعلماء الأجلّاء، وهو الجمع بين العلم والعبادة، والمعرفة والزّهد، والورع والتواضع، وهذه الصفات العلويّة الإيمانيّة زرعت أثرًا بالغًا وفضلًا طيّبًا في قلوب أصحاب الأقلام الواعية من معاصريه، كالعلماء والأُدباء والباحثين،الأمر الذي دعاهم إلى وصفه بأجمل العبارات وأعذب الكلمات وأصدقها، شاكرين له كلّ جهدٍ مبذول، وكلّ سعيٍ مشكور، فصدرت عنهم كلمات الثناء والإطراء عليه، ونذكر هنا القلة القليلة منهم على سبيل الإشارة مع الإيجاز، كالآتي:

١. السيّد عبدالحسين شرف الدين الموسويّ (ت١٣٧٧هـ)، قال في وصفه: «لم أفتح عيني على مثله، ثبت الغَدَر[١] في مناظراته دفاعًا عن الدين الإسلاميّ، وانتصارًا للمذهب الإماميّ، بعيد المستمرّ في ذلك، شديد العارضة، غَرب اللسان، طويل النَّفَس في البحث، بعيد غور الحجّة، يقطع المبطل بالحقّ فيرميه بشكاتِه، ويدفعه بأحقاف رأسه فإذا هو زاهق، ولا سمعت أُذني بمثله، يقتضب في إحقاق الحقّ جوامع الكلم..»[٢].

٢. الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، قال: « فاشتغل بالتصنيف والتأليف في جميع العلوم الإسلاميّة... وكان طويل الباع، واسع الاطّلاع، غزير المادة في

---

(١) أي ثابت في قتال أو كلام، وأصل الغَدَر الموضع الكثير الحجارة والصعب المسلك. (العين: ٤/ ٣٩٠)

(٢) بغية الراغبين: ١/ ٣١١.

تمام هذه العلوم،مستحضـرًا لأغلب مطالبها، وهو من النادرين الذين جمعوا في التأليف بين الإكثار والتحقيق، فتصانيفه على كثرتها وضخامة مجلّداتها وتعدّد أجزائها هي الغاية في بابها، فقد كان مُمعنًا في تتبّع آثار المتقدّمين والمتأخّرين من الشيعة والسنّة، موغلًا في البحث عن دخائلهم، ومُمحّصًا لحقائقهم، ومستجليًا ما في آثارهم من الغوامض، ومستخرجًا المخبّآت بتحقيقات أنيقة وبيانات رشيقة، فقد تجاوزت تصانيفه السبعين..»[(١)].

٣. الشيخ مرتضى آل ياسين (ت١٣٩٨هـ)، قال في وصفه: «ذلك العظيم الذي ما رأيناه منذ يوم رأيناه إلّا رجلًا عظيم الخلق، كريمَ الطبع، طلقَ المحيّا، باسمَ الثغر، غضوبًا في الله، في حين أنّه حليم في نفسه، رؤوف بالصغير، عطوف على الكبير، سِيَّان عنده الغني والفقير، وهو مع ذلك صبيح الوجه، مهيب المنظر..»[(٢)].

٤. السيّد عليّ نقيّ النقويّ (ت١٤٠٨هـ)، قال في وصفه: «وهو- دام ظله- من أكابر علماء هذا العصر وحُججه العظام، الذّين تدور عليهم رحى الشريعة، والفرد الوحيد في التتبّع والاطّلاع، وسعة البحث والنّظر، والإمام المقدّم في الحديث، والتاريخ، والرجال، والدراية، إلى مثله تشدّ الرّحال وتضرب آباط الإبل؛ لاقتناص شوارد هذه العلوم، واقتباس معارفها التّي طالما أهملها ذوو العلم والمكانة في الخلق..»[(٣)].

---

(١) نقباء البشر: ١/ ٤٤٦-٤٤٧ رقم٨٧٣.

(٢) الشيعة وفنون الإسلام (مقدّمة التحقيق):٢٠-٢١.

(٣) أقرب المجازات: ١٩-٢٠.

٥. أمين الريحانيّ (ت١٣٥٩هـ)، قال واصفًا السيّد: «لقد زرتُ السيّد حسناً الصدر في بيته بالكاظميّة، فألفيتُه رجلًا عظيمَ الخَلق والخُلق... فما رأيتُ في رحلتي العربيّة كلّها مَن أعاد إليّ ذِكر الأنبياء كما صوّرهم التاريخ ويمثّلهم الشعراء والفنّانون مثل هذا الرجل الشيعيّ الكبير، وما أجمل ما يعيش فيه من البساطة والتقشّف! ظننتني وأنا أدخل إلى بيته، أعبر بيت أحد خدّامه إليه، وعندما رأيته جالسًا على حصير في غرفة ليس فيها غير الحصير، وقد علمت أنّ لفتواه أكثر من مليونيّ سميع مطيع، وأنّ ملايين من الروبيّات تجبيُهُ من المؤمنين في الهند وإيران، ليصرفها في سبيل البِرّ والإحسان، وإنّه مع ذلك يعيش زاهدًا متقشّفًا، ولا يبذل روبيّة واحدة في غير سبيلها..»[1]. إلى غير ذلك كثير.

٨. صفاته وشمائله:

نشأ السيّد المؤلّف وتربّى في حِجر أبيه العلّامة السيّد الهادي رحمه الله منشأً مباركًا، في بيتٍ مُتديّن قد زانه الفضل والعلم والأدب والأخلاق الكريمة، مِمّا انعكس على شخصيّة سيّدنا المؤلّف وصفاته الخُلقيّة، فكان رحمه الله كَرَيم الشّيم، فاضلَ المَلَكات، حَسنَ السّيرة، مَمْدوحَ الرّويّة، حَسنَ المنطق، سَلِسَ البيان، عذبَ المحادثة والمصاحبة، معروفًا بالصّلاح والخير.[2]

وأمّا صِفاته الخَلقيّة فقد كان شبيهًا بأنبياء بني إسرائيل، كما وصفه أحد

(١) بغية الراغبين: ١/ ٣٤١، الحقيبة (خ): ٣/ ٢٣٩-٢٤٠.
(٢) ينظر مرآة الشرق: ١/ ٥٢٢.

المستشرقين، وليس ذلك عليه بغريب، فهو من نسل خير الأنبياء وخير الأوصياء صلوات الله عليهم.[١]

فكان رحمه الله من أجمل الناس صورةً، وأكملهم خِلقةً، وآنقهم شكلًا، وأحسنهم هيأةً، وأسلمهم فطرةً، وأقواهم بنيةً، وأمتنهم عصبًا، صُلب المفاصل، شديد الأضلاع، غليظ الألواح، عبل الذراعين، مفتول الساعدين، بعيد ما بين المنكبين، أسيل الخدين، لطيف الأنف والحاجبين، أحور العينين أدعجهما، أوطف الأهداب، وضيء الطلعة، أبلج الغرة، أزهر اللون، رقيق البشرة، شديدَ الحواس، صادقَ الشعور إلى الغاية، قد تسربل بالملاحة، وألقى الله عليه محبة منه، يروق الناظرين ابتسامه، يفتر عن مثل حبّ الغمام، له شيبة تفرض الهيبة، قد ملأت ما بين منكبيه، فسبحان من زاده بسطة في العلم والجسم وعلّمه البيان، وآتاه البرهان، وتبارك الله أحسن الخالقين.[٢]

٩. أسفاره في طلب العلم:

دأب علماؤنا رضي الله عنهم على شدّ الرّحال في طلب العلم والمعرفة، متجشّمين عناء السّفر في تنقّلهم بين البلدان وضيق أسباب المعاش فيها، بلوغًا منهم لتحقيق هدفهم السّامي، وذلك لِما بلغهم من قول الله عزّ وجل في كتابه الكريم في الحثّ على طلب العلم والتفقّه في الدِّين: ﴿**فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**﴾[٣]، وتعبّدًا بحديث

---

(١) ينظر مرآة الشرق: ١/ ٥٢٣.

(٢) ينظر بغية الراغبين: ١/ ٣٢٦.

(٣) سورة التوبة: من الآية١٢٢.

النّبيّ صلى الله عليه وآله: «**اطلبوا العلم ولو بالصين..**»[١]، وحديث الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام: «**سارعوا في طلب العلم، فو الذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة..**»[٢]، إلى غير ذلك من الأحاديث المستفيضة في هذا المعنى المرويّة عن النبي وأهل بيته عليهم السلام.

فكان السيّد المؤلِّف رحمه الله من جملة علمائنا الأعلام المسارعين في تحصيل العلوم الشّرعيّة، فأوّل سفر له كان إلى مدينة النجف الأشرف، وذلك في سنة ١٢٨٨هـ.

ولمّا هاجر السيّد المجدّد محمّد حسن الشيرازيّ من النّجف إلى سامرّاء سنة ١٢٩١هـ، ورافق ركبه العلميّ أكثر من ألف طالب من تلامذته وروّاد مدرسته العلميّة، التحق بهم السيّد الصدر وترك النجف مهاجرًا إليها، بعدما أصبح عمره عشرين عامًا، وبقي في سامرّاء عنده مدّة.

ولم يستطع البقاء فيها أكثر من هذه المدّة؛ لعدم استقامة العيش فيها، فرجع إلى النجف الأشرف سنة ١٢٩٣هـ، وبقي فيه مدّة أربع سنوات مشتغلًا بالدرس والتدريس، حتّى إذا حلّ مرض الطاعون الذي أصاب مدينة النجف سنة ١٢٩٧هـ هاجر منها إلى سامرّاء مرّةً أُخرى، وكانت في ذاك الوقت عامرة، فمكث فيها مكبًّا على الاشتغال والحضور على أُستاذه الميرزا الشيرازيّ رحمه الله، وهو مع ذلك يدرِّس في المدرسة، مشتغلًا بالتّصنيف والتأليف، إلى أنّ توفّي أستاذه الشيرازيّ سنة ١٣١٢هـ، فبقي فيها مدرّسًا إلى سنة ١٣١٤هـ، أي ما يقارب مدّة سبع عشرة سنة.

---

(١) روضة الواعظين: ١١.

(٢) المحاسن: ١/ ٢٢٧.

وبعد وفاة السيّد المجدّد تراجع النشاط العلميّ في سامرّاء، وحدث عارض للسيّد حسن رحمه الله رجّح الخروج من البلدة في سنة ١٣١٤هـ مع جماعةٍ من علمائها آيبًا إلى بلد الكاظميّة.

وعزم الرجوع منها إلى النجف الأشرف، فأمره والده السيّد الهاديّ رحمه الله بالبقاء في مدينة الكاظميّة، فأقام فيها امتثالًا لأمره، مشتغلًا بالتّأليف والتّصنيف، وبعد وفاة أُستاذه الشيرازيّ قدس سره أخذ جماعة من أهل العلم والمعرفة يرونه أهلًا للتقليد؛ لِما لمسوه فيه من المؤهّلات العلميّة والدينية، ولكنّه رحمه الله كان يرجعهم إلى ابن عمّه السيّد إسماعيل الصدر، فلمّا توفّي السيّد إسماعيل الصدر في سنة ١٣٣٨هـ ظهرت رسالته العلميّة (رؤوس المسائل)، وأصبح مرجعًا، وله أتباع ومقلّدون[1].

١٠. مكتبته وآثاره العلميّة:

إنّ للعلماء حكاية مع كتب العلم يطول بذكرها المقام، فهي لهم أشبه بالبستان الحاوي على فاكهة مختلفة الألوان، يُجتنى من ثمارها في كلّ آن، كما هي أُنسٌ لهم في خلواتهم وخير جليس في الزمان، ومن هؤلاء العلماء الأعلام السيّد حسن الصدر، حيث كان له رحمه الله ولوعٌ عجيبٌ باقتناء الكتب والمؤلّفات، حتّى أنّه ليفضّل ابتياع الكتاب الواحد على أهمّ حاجيات المعاش الضروريّة، كما أنّه نقّادٌ خبير، لا يفوته كتابٌ مجهول دون أن يستخرج اسم مؤلِّفه.

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل:١/ ١١٦، ترجمة المؤلِّف بقلمه المنشورة بمجلّة كتاب شيعه: ع٥/ ١٢٩، بغية الراغبين: ١/ ٣٠٠- ٣٠١، المسلسلات في الإجازات:٢/ ١٠١، تأسيس الشيعة الكرام (مقدّمة التحقيق): ٤١- ٤٢.

وقد ضمّت مكتبته رحمه الله ما ينيف على ألف مجلّد من نفائس الكتب، وهي من كبرى المكتبات العراقيّة آنذاك[١]، وحوت هذه المكتبة على نوادر الأسفار المخطوطة ما لا يوجد في أكثر المكتبات الحافلة، وبهذا رنّت في الأقطار، وذهب سِمعُها في الأمصار، حتّى ذكرها المتتبّع البحّاثة جرجي زيدان في طليعة مكتبات العراق، قائلًا في وصفها: «قد حوت من نفائس المخطوطات اللغويّة والتاريخيّة والشعريّة ما لا مثيل له، وربّما وُجِد عنده أربعة أو خمسة كتب هي اليتيمة في البلاد كلّها»[٢].

وقد اعتنى السيّد الصدر رحمه الله بهذه المكتبة اعتناءً كبيرًا، فألَّف لها فِهرسًا سمّاه: (الإبانة عن كتب الخزانة)[٣]، رتّبه أحسن ترتيب، ووصف فيه الكتب مستقصيًا ما لديه منها، ذاكرًا العلوم علمًا علمًا، مُلحِقًا بكلّ علم منها ما يختصّ به من كتب خِزانته، واصفًا ما كان منها غريبًا أو غيرَ متداول، فصوّره بريشة قلمه للناظرين، مُصَدِّرًا هذه الرسالة بمقدّمة شريفة حثّ فيها على الكتابة والتصنيف وجمع الكتب وتتبّعها، وذكر العلم والعالم بما له أهل من المكانة الساميّة، مشيرًا إلى آثارهما الشريفة في النشأتين[٤].

أمّا تراثه العلميّ فقد جمع سيّدنا المترجم بين فضيلتي العلم والقلم، فصنّف وأجاد رحمه الله رافدًا المكتبة الإسلاميّة بمختلف العلوم، كأُصول الدين، والفقه، والحديث والدّراية، والتراجم والرجال، والأخلاق، والتاريخ.. وغيرها،

---

(١) ينظر الشيعة وفنون الإسلام (مقدّمة التحقيق): ٢١.
(٢) تاريخ آداب اللّغة العربيّة: ٢/ ٤٨٩.
(٣) ينظر الذريعة: ١/ ٥٦ رقم٢٨٦. قيد التحقيق من قبل السيّد جعفر الأشكوريّ.
(٤) ينظر بغية الراغبين: ١/ ٣٢٤-٣٢٥.

فكان﵀ موسوعيًّا في التأليف والتصنيف، مُتَتبّعًا آثار المتقدّمين والمتأخّرين من الشيعة والسنّة، موغلًا في البحث عن دخائلهم، ومُمَحّصًا لحقائقهم، ومستجلبًا ما في آثارهم من الغوامض، ومستخرجًا المخبّآت بتحقيقات أنيقة، وبيانات رشيقة، فكان ما برز منه من مصنّفات ومؤلّفات غزيرة المادّة.

وقد وصفه نجله السيّد عليّ الصدر بأنّه واسع الاطّلاع، ذو ثقافةٍ عالية، ويتّضح هذا من خلال مؤلّفاته، فقال: «أمّا علومه ومعارفه ومؤلّفاته فقد كان صدره الشريف موسوعة علميّة محيطة غوّاصة على دقائق المسائل من شتّى العلوم الإسلاميّة..»[(١)].

وبما أنّ هذه الرسالة الموسومة التي نقوم بتحقيقها بمثابة كشّاف لمؤلّفاته ودليل على مصنّفاته، فلا نطيل الكلام بذكر تلك المؤلّفات تاركين التفاصيل إليها.

١١. دوره السياسيّ:

لم تكن ثقافة السيّد المؤلّف فقط في المسائل الشرعيّة والاطّلاع على بعض العلوم الدينيّة والأدبيّة والفلكيّة وغيرها، بل تعدّت إلى الفكر السياسيّ، فقد كان﵀ مهتمًّا بالشأن العام في العراق والبلدان العربيّة والإسلاميّة، وما يجري فيها من تغيّرات خلال تلك الحقبة الزمنيّة، ويحاول أنّ يجد حلولاً لبعض المشاكل في البلاد الإسلاميّة، وأخذ يراقب عن كثب التطوّرات المحيطة؛ فتقول المس بيل - صاحبة الكتاب (الأبيض)، وسكرتيرة الاعتماد البريطاني في العراق ما بين (١٩١٤-١٩٢٠م)[(٢)] - ما نصّه: «...فقلت له: أُريد أن أحدّثكم عن

(١) الحقيبة (خ): ٣/ ٢٤٢-٢٤٣.

(٢) ينظر: فصول من تاريخ العراق: المقدّمة/ ج، موسوعة العتبات المقدّسة: ٩/ ٢٧٧.

سوريا، ونقلتُ له جميع ما كنت أعرف عنها، أي إلى آخر برقيّة تلقّيناها عن قرب تتويج فيصل ملكًا عليها، فاستفسر منّي باهتمام مفاجئ، قائلًا: على سوريا كلّها إلى حدّ البحر؟ فأجبته قائلةً: كلّا، فإنّ الفرنسيّين سيبقون في بيروت، وهنا ردّ عليّ يقول: إن هذا شيئاً غير حسن إذن!»[١].

وقد صرّح السير رونالد ستورز - وهو أحد أبرز أعضاء المكتب العربيّ بالقاهرة عند مجيئه إلى العراق من مصر، وذهب إلى الكاظميّة المشرّفة بمعيّة المستر ويليام مارشال معاون الحاكم السياسيّ في١١ مايس ١٩١٧/ ١٣٣٥هـ[٢]- بشأن السيّد حسن بعد لقائه بما نصُّه: «إنّه رجل ذكيّ، نبيه، متقدّم في السّن، له لحيةٌ بيضاء طويلة، وحالَما علم أنّ لي بعض الإلمام بالعربيّة أخذ يرشقني بسيل من بيانه المتدفّق، بادئًا بفضائل السفر الخمس، ثمّ راح يخوض في حديثٍ مُمتع عن السياسة، وكانت له معرفة واسعة... كان أعظم سكان الكاظميّة نفوذًا في البلد»[٣].

أمّا على صعيد الأحداث السياسيّة في داخل البلد، فقد كان يمتلك روحًا وطنيّةً عاليةً لا تعتزل في القضايا المصيريّة للبلد؛ لكنّه يتعامل معها بالنهج السلميّ والحوار الشفاف، لهذا تعدّدت سبل مطالبه من البريطانيّين للحصول على الحقوق المشروعة، وفي الوقت نفسه الابتعاد عن المواجهة المسلحّة.[٤]

ومن تلك الطرق التي اتّبعها حواراته المستمرّة مع أعضاء المكتب السياسيّ، كالمس بيل ورونالد كما أسلفنا، وكذلك اجتماعه مع علماء الكاظميّة وأعيانها، في

---

(١) موسوعة العتبات المقدّسة: ٩/ ٢٧٧.

(٢) ينظر: لمحات اجتماعيّة: ٤/ ٣٦٦، موسوعة العتبات المقدّسة: ٩/ ٢٦٨-٢٦٩.

(٣) موسوعة العتبات المقدّسة:٩/ ٢٧٠، ينظر لمحات اجتماعيّة: ٤/ ٣٦٦.

(٤) ينظر تاريخ الكاظميّة: ٤/ ٩٠.

يوم الأربعاء ٢٥ ربيع الآخر سنة ١٣٣٧ هـ الموافق لعام ١٩١٩م، من أجل التوقيع على مضبطة تضمّنت المطالب المشروعة، وعلى رأسها تشكيل حكومة عربيّة تمثّل الشعب، ويطالبون فيها الحكومة البريطانيّة والفرنسيّة برفع أيديهم عن العراق وإعلان استقلاله، ويكون أحد أنجال الشريف حسين ملكًا على عرشه، وقد وشّحت العريضة بتواقيع مئة وثلاثة وأربعين عالمًا وشريفًا من أهالي البلاد، ومنهم كان السيّد حسن الصدر [١].

وكان رحمه الله من أصحاب النّفوذ في مدينة الكاظميّة المقدّسة، مسموعَ الكلمة، مطاعَ الفتوى، مِمّا جعل حكومة الاحتلال تتعامل معه رحمه الله بحذرٍ شديد، فهناك الكثير من الفتاوي التي أصدرها السيّد حسن الصدر، دلّت على تأثيرها في التأييد الكبير والأمر المطاع له من قبل أهالي الكاظميّة خاصّة والعراق عامّة، ومن تلك الفتاوي قضية الاستفتاء، وكذلك دوره الملحوظ في تأسيس الدولة العراقية الحديثة [٢].

١٢. مجلس أُسرته، ملتقى العلماء والأُدباء:

تعدّ المجالس الأدبيّة والندوات والحفلات العلميّة من أبرز المظاهر الاجتماعيّة في مدينة الكاظميّة التي كان للأُسر العلميّة والدينيّة الدّور الفاعل فيها، وذلك من خلال عقد المجالس والندوات والمشاركة فيها وكانت غالبًا تُعقد في صحن الكاظمين عليهما السلام، أو المساجد أو بيوت العلم والوجهاء.

وكانت هذه المجالس والنّدوات تعقد بصورة لقاءات وزيارات ما بين الأُسر

---

(١) ينظر: الثورة العراقيّة الكبرى: ٣٧، موسوعة العتبات المقدّسة: ٩/ ١٤٥.

(٢) ينظر تاريخ الكاظميّة: ٤/ ٩٠-٩١.

الدينيّة، ومَن يتّصل بها من طلبة العلوم الدينيّة على اختلاف درجاتهم، وكذلك بعض رجال الفكر والأدب، وفي الأغلب كانت تُعقد في مواسم معيّنة من السنّة، لاسيّما في شهر رمضان المبارك وشهر المحرّم الحرام، حيث تتحوّل هذه المجالس إلى حلقات قرآنيّة أو منابر سياسيّة وطنيّة أو منابر عزاء حسينيّة[١].

وكان لأُسرة آل الصدر متمثّلةً بالسيّد حسن الصدر ونجله السيّد عليّ الصدر دورٌ بارزٌ في إقامة هذه المجالس، حيث تميّز مجلس آل الصدر- من بين المجالس الأُخرى- بكونه مجلسًا علميًّا وأدبيًّا وشعريًّا، مستقطبًا الكثير من الشخصيّات السياسيّة والدينيّة في الكاظميّة المقدّسة، والنجف الأشرف، وكربلاء، وسامرّاء، والوافدين من الأقطار الأخرى كالأب انستانس ماري الكرملي(ت ١٣٦٦هـ).

وكانت بعض هذه المجالس تُعقد في بيت السيّد حسن الصدر في محلّة القطانة، وبعضٌ منها تُعقد في الصحن الكاظميّ الشريف[٢].

وذكر السيّد عليّ نقي النقويّ حضوره لأحد هذه المجالس برفقة جمع من العلماء في زيارته الثانيّة للسيّد حسن الصدر ﷺ، قائلًا: «..والثّانية يوم السّبت الثّالث من رجب سنة ١٣٤٧هـ في سفري الثاني إلى الكاظميّة، وحضرتُ عنده بعد مضيّ شطر من النّهار، فصادفتُ هناك مجلسًا حافلًا للتّعزية، والسيّد جالس بين ظهراني فضلاء الكاظميّة وذوي مكانتها، فتلقّاني بالبِشر والحفاوة... وانقضى المجلس بقراءة ولده العالم الجليل السيّد عليّ- دام بقاؤه- ذكرى مصائب العترة الطّاهرة...»[٣].

---

(١) ينظر الأوضاع السياسيّة والاجتماعيّة للكاظميّة: ١٨٤-١٨٥.

(٢) ينظر: تاريخ الكاظميّة: ٤/ ٤٩، الأوضاع السياسيّة والاجتماعيّة للكاظميّة: ١٨٨.

(٣) أقرب المجازات: ١٩- ٢١.

و إضافةً إلى تلك المجالس كانت تُعقد قُبَيل ثورة العشرين في مدينة الكاظميّة حفلات دينيّة في مواليد النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام، وتُقام في الجوامع الشيعيّة والسنّيّة بالتناوب، وكانت في بعض الأحيان تعقب قراءة المولد النبويّ، وقراءة التعزية الحسينيّة، وكان الطابع البارز على هذه الحفلات الدينيّة إلقاء الخطب السياسيّة، وإنشاد الشعر الوطنيّ، حيث إنّ عددًا من هذه الاجتماعات وحفلات المولد كانت تُدار من قبل قادة الحركة الوطنيّة الذين لهم دور سياسيّ بارز[١].

١٣. وفاته ومدفنه:

توفّي السيّد المؤلّف رحمه الله في دار نجله السيّد محمّد الواقعة في محلّة الجُعيفر إحدى محالّ بغداد[٢]، حيث كانت إقامته فيها قبل أيّام من وفاته؛ وذلك نتيجة الرغبة الشديدة من قبل ولده السيّد محمّد باستقرار والده عنده؛ إذ رأى قربه منه أنجع له، وأسهل وسيلة في حالة حاجة والده إلى الأطبّاء في أيّ وقت، فأجابه أبوه رحمه الله بذلك بعد الاستخارة، فلم يلبث إلّا ليالي قليلة حتّى وافاه الأجل، وأجاب داعي الله في عصر يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ/ الموافق ١٢ حزيران ١٩٣٥م، عن عمر ناهز الثانية والثمانين عامًا[٣].

وقد كان لوفاته رحمه الله أثرٌ كبير ووقعٌ خطير في نفوس الناس جميعًا، فشُيّع تشييعًا عظيمًا لم تعهد له مدينة الكاظمية المشرّفة نظيرًا، وذلك بحضور خلق كثير زهاء مئة ألف من الناس من جميع طبقات المجتمع العراقيّ، وعلى رأسهم ملك العراق

---

(١) ينظر: الثورة العراقيّة الكبرى:٦٣، موسوعة العتبات المقدّسة: ٩/ ٢٨٦.

(٢) ينظر: بغية الراغبين: ١/ ٣٩٧، المسلسلات في الإجازات: ٢/ ١٠٦.

(٣) ينظر: بغية الراغبين: ١/ ٣٣٧، نزهة أهل الحرمين (مقدّمة التحقيق): ١٢، تاريخ الكاظميّة: ٤/ ٩١.

الملك غازي، فضلًا عن الوزراء والنوّاب وموظّفي الحكومة والأعيان والأشراف وشيوخ العشائر، ويتقدمهم السّواد الأعظم من علماء الطّائفتين، خاشعي الطّرف خلف السّرير، حتّى وردوا الكاظميّة، وقد حملت الجموع الغفيرة جثمانه الطاهر على الرّؤوس، حتّى أوصلوه إلى مثواه الأخير، فدُفن في مقبرة والده في الحجرة الثانية على يمين الداخل إلى الصحن الكاظميّ الشريف من باب المراد[١].

واحتلّ نبأ وفاته عنوانًا عريضًا وبارزًا بأشهر الصحف العربيّة والمحليّة، كجريدة الكرخ في عددها (٣١٢) من سنتها السابعة، الصادر يوم الاثنين بتاريخ (١تموز١٩٣٥م/ ٣٠ ربيع الأوّل ١٣٥٤هـ) تحت عنوان: (شخصيّة الإمام السيّد حسن الصدر الفذّة)، وكذلك نشرت الصحافة اللّبنانيّة مقتطفات عن سيرة حياته بعنوان: (فجيعة الإسلام بمصاب الإمام الصدر)[٢].

وطار نبأ وفاته في عموم بقعاء البلاد الإسلاميّة، لا سيّما المدن العراقيّة، وبخاصّة مدينة النّجف الأشرف، حيث أُقيمت الفواتح ومجالس العزاء، وكان أعظمها مجلس الفاتحة الذي أُقيم من قبل المرجع الأعلى السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ ﵀ (ت ١٣٦٥هـ) في النّجف لمدة ثلاثة أيّام، كما أحدث فقده ﵀ دويًّا في العالم الإسلاميّ، حيث أُقيمت له الفاتحة في كلّ من جبل عامل في لبنان لسبعة أيّام، وفي سوريا، وإيران في مدينة قمّ المقدّسة، وأُخرى في بلاد الهند [٣].

---

(١) ينظر: معارف الرجال:١/ ٢٥١، أعيان الشيعة: ٥/ ٣٢٥، بغية الراغبين: ١/ ٣٣٨، المسلسلات: ٢/ ١٠٦، الحقيبة (خ): ٣/ ٢٥٧.

(٢) ينظر: بغية الراغبين: ١/ ٣٣٧، المسلسلات:٢/ ١٠٦.

(٣) ينظر: بغية الراغبين: ١/ ٣٣٩، تأسيس الشيعة الكرام (مقدّمة التحقيق): ٣٥.

١٤. رثاؤه وتأبينه:

تمتّع السيّد المؤلّف﵀ بمكانةٍ علميّة واجتماعيّة سامية؛ باعتباره الزّعيم الرّوحيّ ومرجع التّقليد لكثير من الناس في داخل العراق وخارجه، وكذلك هو من أعلام آل الصدر وآل شرف الدين، لا سيّما بعد وفاة السيّد إسماعيل الصدر (ت١٣١٨هـ)، إذ أبّنه ورثاه العديد من الأُدباء والشعراء، وقد بلغت القصائد في رثائه ما يقارب خمس عشرة قصيدة أغلبها أُلقيت في بعض المآتم التي أُقيمت له في العراق، ولبنان، والهند[1]، وإليك أسماء مَن رثوه وأبّنوه من العلماء، والأُدباء، والشعراء، مقتصرين على ذكر أسمائهم وعدد أبيات قصائدهم، وبعض الأبيات التاريخيّة التي أرّخت وفاته﵀ على الترتيب الألفبائيّ، وهم:

أ. الشيخ جعفر النقديّ، رثاه بثلاثة أبيات، تاريخها:

فَأَرِّخْ: «حَزَنَ الشَّرْعُ لِفَقْدِ الحَسَنِ الصَّدْرِ»

ب. الشيخ سليمان آل ظاهر العامليّ، رثاه بقصيدة قوامها (٨٠) بيتًا.

ت. السيّد عبد الحسين نور الدّين، رثاه بقصيدة قوامها (٧١) بيتًا.

ث. الشيخ عبد العزير الجواهريّ، رثاه بقصيدة قوامها (٣٣) بيتًا.

ج. الشيخ عبد الكريم صادق، رثاه بقصيدة قوامها (٤٧) بيتًا.

ح. السيّد عليّ نقي النقوي اللّكهنويّ، رثاه بقصيدة قوامها (٩١) بيتًا، تاريخها:

مَنْ ذا يَرْوي عَنْهُ أثرًا أرِّخ: «لمُضِي الحَسَنِ الصَّدْر»

---

(١) ينظر: بغية الراغبين: ١/ ٣٥٠، تأسيس الشيعة الكرام (مقدّمة التحقيق): ٨٧-١٣٧، وفيها القصائد بتمامها.

خ. الشيخ كاظم آل نوح، رثاه بقصيدة قوامها (٣٥) بيتًا، تاريخها:

وعَرَتْنِـــي دَهْشَـــةُ النَّعـــي، فَقُـــلْ: أَرِّخُوه: «أَقَضَى الصَّـدْرُ الـحَسَنْ؟»

د. الشيخ محسن أبو الحب الحائريّ، رثاه بقصيدة قوامها (٢١) بيتًا.

ذ. السيّد محسن الأمين العامليّ، رثاه بقصيدة قوامها (٤٠) بيتًا.

ر. الشيخ محمّد رضا الخالصيّ، رثاه بقصيدة قوامها (٤٠) بيتًا.

ز. السيّد محمّد رضا ابن السيّد عبد الحسين شرف الدّين، رثاه بقصيدة قوامها (٨١) بيتًا.

س. السيّد مُحمّد صادق آل بحرالعلوم، رثاه بقصيدة قوامها (٢٣) بيتًا.

ش. الشيخ محمّد عليّ الأُوردباديّ، رثاه بقصيدة قوامها (٤٥) بيتًا.

ص. الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ، رثاه بقصيدة قوامها (٣٣) بيتًا.

ض. الشيخ مرتضى آل ياسين، رثاه بقصيدة قوامها (٥) أبيات، تاريخها:

غِبْـتَ، ومُـذْ غِبْـتَ نَعَـاكَ الـهُدَى أَرِّخْ: «لَقَـدْ غَـابَ الزَّكِـيُّ الـحَسَنْ»

١٥. المصادر التي ترجمت له:

تعرّض إلى ترجمة السيّد الصدر رحمه الله أرباب التراجم والسير والرجال، وكتب الكثير منهم سيرة السيّد حسن الصدر بشكلٍ مفصّل، وفيما يأتي قائمة بأهم ما كُتِب عن ترجمته، وإليكها مرتّبة على حروف المعجم:

- الإجازة الكبيرة للسيّد المرعشيّ: (ص٣٩-٤٠).
- الأعلام للزركليّ: (٢/ ٢٢٤).

- أعلام الشيعة للشيخ المهاجر: (ص٥٠٩-٥١١).
- أعلام وعلماء العراق لحميد المطبعيّ: (١/ ١٨١).
- أعيان الشيعة للسيّد محسن الأمين: (٥/ ٣٢٥).
- أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات للسيّد عليّ نقيّ النقويّ: (ص١٩-٢٦)
- الانتخاب القريب من التقريب (مقدّمة التحقيق): (ص١٠-٣٧)
- بغية الرّاغبين للسيّد عبدالحسين شرف الدين: (١/ ٢٩٨-٣٦٢).
- بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات: المنشورة في ضمن مجلة كتاب شيعه: (ع٧-٨/ ٤٢٩-٥٤٩).
- تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام (مقدّمة التحقيق): (ص٢٧-١٤١).
- تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان: (٢/ ٤٨٩).
- تاريخ الكاظمية لمحمّد أمين الأسديّ: (٤/ ٨٩-٩٦).
- تراجم علماء بيت الصدر وشرف الدين لمحمّد المنصور: (ص٥٠-٥٨)
- تراجم علماء الكاظمية لمحمّد المنصور: (ص٨٧-٨٨).
- تعليقة على خاتمة المستدرك (مقدّمة التحقيق): (ص١٧-٣٢).
- ترجمة المؤلِّف بقلمه، المنشورة في ضمن مجلّة كتاب شيعه: (ع٥/ ١٢٨-١٣٥).
- تكملة أمل الآمل: (١/ ١١٤-١٢٢).
- ريحانة الأدب للمدرّس التبريزيّ: (٤/ ٤٢٤-٤٢٥)
- الشيعة وفنون الإسلام (مقدّمة التحقيق): (١١-٢١).

- شعراء بغداد للخاقانيّ: (ص٢٠٥-٢٠٧)
- علماى معاصر، للواعظ الخيابانيّ: (ص٢٧٧-٢٨٥).
- فهرس التراث للسيّد محمّد حسين الجلاليّ: (ص٦٦٨-٦٧٠).
- الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية للشيخ عباس القميّ: (١/ ٢١٩).
- الكنى والألقاب للشيخ عباس القميّ: (٢/ ٣٢٢).
- كواكب مشهد الكاظمين عليهما السلام للأستاذ عبد الكريم الدبّاغ: (٢/ ١٠٣ رقم ٣٧).
- مرآة الشرق للشيخ محمّد أمين الإماميّ الخوئيّ: (١/ ٥٢١ رقم ٢٢٥)
- المسلسلات في الإجازات للسيّد المرعشيّ: (٢/ ١٠٠-١٠٧).
- معارف الرجال للشيخ محمّد حرز الدين: (١/ ٢٤٩ رقم١٢٢).
- معجم رجال الفكر والأدب في النجف للشيخ محمد هادي الأميني: (٢/ ٨٠١-٨٠٣).
- معجم المؤلّفين لعمر كحالة: (٣/ ٢٩٩).
- مكارم الآثار للميرزا محمّد علي معلّم حبيب آبادي: (٦/ ٢٠١٥).
- نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين(المقدّمة) (٣-١٨).
- نقباء البشر للشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: (١/ ٤٤٥-٤٤٩)،.. إلى غير ذلك الكثير.

المحور الثاني: المؤلّف

١. موضوع الرّسالة:

ينضوي موضوع هذه الرسالة تحت باب علم الفهارس والمصنّفات أو ما يسمّى بعلم قوائم الكتب والفنون أو الببليوغرافيا العربيّة[١]، ويقصد به العلم الذي يسلّط الضوء على قوائم الكتب، ويعطي عنها بيانات مختصرة؛ من أجل تعريفها وتوضحيها بشكلٍ منظّم ومرتّب، وَفق نظامٍ معيّن.

ويعدّ هذا العلم من العلوم القديمة والمهمّة، وقد أعطى المسلمون الأوائل له رعايةً خاصّةً، فبعد أنْ أخذت دائرة التأليف الإسلاميّ - في شتّى العلوم والفنون - تتّسع في منتصف القرن الثالث الهجريّ، فكان لا بدّ من تسجيل هذا التراث وتصنيفه على أبواب العلوم وأسماء الكتب؛ من أجل التعرّف على الإنتاج الفكريّ لعلماء المسلمين، فظهر هذا العلم إلى الوجود، وأخذ يتطوّر شيئًا فشيئًا، إلى أن وصل على ماهو اليوم عليه.

ويُعدّ ابن النديم محمّد بن إسحاق (ت٤٣٨ هـ) - أوّل مَن أسهم بهذا العلم من خلال كتابه (الفِهرِست)، فقد استوعب فيه استيعابًا كبيرًا يدلّ على اطّلاع مؤلّفه على فنون هذا العلم وتحقيقه بجميع الكتب[٢]، وقد وضّح ذلك في مقدّمة كتابه (الفهرست)، إذ قال: «وهذا فِهرِست كتب جميع الأُمم، من العرب

---

(١) ينظر الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنّفات: ٩٧.

(٢) ينظر: الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنّفات: ٩٧، المكتبة الإسلاميّة: ٤٥.

والعجم، الموجود منها بلغة العرب وقلمها»[١].

وكذلك اختلط هذا العلم - علم قوائم الكتب - بعلوم أُخرى كالتراجم والرجال، وظهر هذا المنهج القائم على المزج بين تلك العلوم والبيبلوغرافيا، ومن أبرز الأمثلة بالتأليف الرجاليّ الببليوغرافيّ هو تأليف الشيخ أحمد بن عليّ النجاشيّ (ت٤٥٠هـ)، فقال في مقدّمة كتابه (الفِهرِست): «فإنّي وقفتُ على ما ذكره السيّد الشريف... من تعيير قوم من مخالفينا أنّه لا سلفَ لكم ولا مصنَّف، وهذا قولُ مَن لاعلم له بالناس، ولا وقف على أخبارهم...وقد جمعتُ من ذلك ما استطعته، ولم أبلغ غايته؛ لعدم أكثر الكتب، وإنّما ذكرتُ ذلك عذرًا إلى مَن وقع إليه كتاب لم أذكره»[٢].

وبعده جاء الشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ).. وغيرهم الكثير من العلماء السابقين والمتأخرّين ممّن كتب بهذا المجال.

وقد جرت العادة عند كثير من العلماء على أن يصنع لنفسه معجمًا، أو فِهرِسًا، أو مشيخةً، أو ثَبتًا، يذكر فيه شيوخه الذين أخذ عنهم العلم والمعرفة، والكتب التي سمعها منهم، مسندةً إلى مؤلّفيها، يجمع تلك المصنّفات على اختلاف مناهجها[٣]، مثلما شاعت تصانيف ببليوغرافية متنوّعة، منها أنّ يصنّف عالمًا ما مصنَّفًا يجمع فيه عناوين ووصفاً كاملاً لنتاجه الفكري، أو يقوم بذلك أحد غيره.

---

(١) الفهرست: ٧.

(٢) رجال النجاشيّ: ٣.

(٣) الموجز في المراجع: ١٠٢.

ورسالة السيّد حسن الصدر التي بين يدي القارئ تعدّ خير مثال على ذلك؛ فهي فِهرِسٌ وثَبتٌ لمصنّفاته رحمه الله في حقول الكثير من العلوم والمعرفة، وبهذا يكون فِهرِسًا جامعًا لمؤلّفاته ومصنّفاته وتعليقاته في تلك العلوم، حيث يقول في مقدّمة الرسالة: «فقد سألني بعض العلماء الأجلّة أنْ أكتبَ فِهرِسًا يجمع مصنّفاتي ومؤلّفاتي، مع الإشارة إلى موضع الكتاب وترتيبه»، ثمّ يختم بذكر أسماء شيوخه ومَن حضر درسه أو سمع منه أو أجازه في الرواية.

٢. أهمّيّة الرسالة:

تعدّ هذه الرسالة مصدرًا ببليوغرافيًّا مهمًّا في مجال المعرفة والتراث؛ حيث زوّدت المكتبة الإسلاميّة بالكثير من عناوين الكتب المصنَّفة، والمؤلّفات الجامعة، والرسائل القيّمة، والتعليقات المرتّبة، والإجازات المختصرة والمطوّلة، والحواشي والتكملات على أُصول بعض المؤلّفات - المطوّلة والمبهمة والمنقوصة - وكانت تلك العناوين الموجودة فيها خالية من التصحيف والتحريف؛ فلذلك يعدّ هذا المؤلَّف مصدرًا موثوقًا ومهمًّا لأهل الفكر والمعرفة.

وقد اعتمد عليها الباحثون والمحقّقون الذين كتبوا عن حياة السيّد حسن الصدر أو حاولوا الحصول على كتابٍ أو رسالةٍ تعود إليه؛ فكان لا بدّ عليهم من الاطّلاع على هذا الفهرس الحاوي بين صفحاته السواد الأعظم ممّا ألّفه الصدر من مؤلّفات ومصنّفات، وكذلك ما أورده من أسماء لشيوخه ورُواته في إجازة الحديث، وقد استقصينا جميع مؤلّفاته، واستدركنا بعضاً ممّا فات المؤلّف ذكره، وجعلناه في بابٍ خاصٍّ أسميناهُ: (المستدرك).

فتعدّ هذه الرسالة إن شاء الله جامعةً تقريبًا لكلّ أسماء مؤلّفات السيّد حسن الصدر رحمه الله وما خطّه بقلمه المبارك.

ولا يخفى على المتتبّع أنّ هناك كتابين ببليوغرافيَّين دوَّنا مؤلّفات السيّد حسن الصدر ومكتبته، وهما:

الأوّل: الإبانة عن كتب الخزانة

وهو كتابٌ آخر من مؤلّفات السيّد حسن الصدر الببليوغرافيّة يتناول فيه ذكر جميع الآثار القيّمة من الكتب والمؤلّفات الموجودة في مكتبته التي تعود إليه رحمه الله أو إلى غيره من المؤلّفين والعلماء، وقد سمّى هذا الكتاب كما في هذه الرسالة: «**خزانة كتبي**».

أمّا محتوى الكتاب ففيه مقدّمة رائعة وقيّمة يتناول فيها تاريخ انتقال مكتبة أجداده من الشام إلى العراق، ومن ثمّ يمدح الكتب ويثني على أثرها المعرفيّ والعلميّ، ويذكر نشأة العلوم الإسلاميّة، وتأليف العلماء كتبهم وموسوعاتهم فيها، ويبيّن أهمّيّتها ومراحلها التأريخيّة، ويوجّه الخطاب بكلّ هذا إلى ولديه بقوله: «اعلم يا ولدي يا محمّد، وأنت يا ولدي سيّد علي، وفّقكما الله للعلم والعمل، أنّ خزانة كتب أجدادنا..»[1]، وبعد المقدّمة يبدأ بذكر العلوم الإسلاميّة التي يبلغ عددها ثمانية وستّين علمًا تقريبًا، ويرتّبها وَفق أبواب مستسلسلة للعلوم الإسلاميّة، وهذه الأبواب مصنّفة وَفق الحروف الهجائيّة، وبعدها يقسّم كلّ باب إلى مجموعة من العلوم الفرعيّة التي تنضوي تحت ذلك العلم الموجود في الباب،

(١) الإبانة (خ) (المقدّمة): ١.

وبعدها يورد أسماء الكتب والمؤلّفات التي تحتويها الخِزانة في كلّ علم مذكور.

ومن ضمن المؤلّفات التي يذكرها في الكتاب مؤلّفاته رحمه الله، حيث يبلغ عدد ما ذكره تقريبًا أحد عشر مؤلّفًا، وأشرنا إلى ذلك في هوامش التخريج لهذه الرسالة.

والكتاب قيد التحقيق من قبل السيّد جعفر الحسينيّ الإشكوريّ، وسيُطبع قريباً إن شاء الله تعالى.

الثاني: إبانة الوسن عن مكتبة أبي محمّد الحسن

وهو مؤلّف ببليوغرافيّ ثانٍ يوجد ما بين سطوره الشيء الكثير عن مكتبة السيّد المؤلّف ومؤلّفاته، قام بتأليفه ولده السيّد عليّ (ت١٣٨٠هـ)، حيث فهرس فيه مكتبة والده، فذكر فيه الكتب الموجودة التي تقدّر-كما هو مذكور فيه- بحوالي سبعمائة كتاب ما بين مطبوع منها ومخطوط، وقد أعدّ دفترين لذكر محتويات هذا الكتاب، ورتّب ذكر الكتب وَفق الترتيب الألفبائي، وبعد ذكر الكتاب يشير إلى مؤلِّفه، وسنة وفاته، ومن ثمّ يورد نبذةً عن بداية الكتاب، وبعدها يتطرّق إلى موضوعه، ويذكر ما إذا كانت نسخته الموجودة في المكتبة مخطوطة أو مطبوعة، وقد ألّفها في حياة والده، ويذكر فيها اثنين وعشرين مؤلّفًا من مؤلّفات والده رحمه الله.[1]

وقد طُبع الكتاب في قسم المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة، بتحقيق السيّد جعفر الحسينيّ الإشكوريّ، وتوجد نسخة منه بخطّ السيّد عليّ في مكتبة والده.

---

(١) ينظر إبانة الوسن (مقدّمة التحقيق): ١٢.

٣. مَن صُنِّفت لأجله:

تقدّم أنّ المصنِّف ألّف هذه الرسالة بناءً على سؤال الشيخ إسماعيل المحلّاتي، وهو من فضلاء عصره، وقد ترجمه الشيخ آقا بزرك قائلاً: «هو الشيخ إسماعيل بن محمّد عليّ بن زين العابدين المحلّاتيّ النجفيّ، عالمٌ كبيرٌ، ومحقّق متقن.

وُلد في ١٢٦٩ هـ، وتلمذ في طهران على والده العالم التقيّ، وهاجر في حياته إلى بروجرد، فأخذ عن علمائها، ثمّ تشرّف إلى العتبات المقدّسة في ١٢٩٣ هـ، فتوقّف في سامرّاء سنةً لازم فيها بحث المجدّد الشيرازيً، ثمّ جاور في النجف، فحضر بها مدّة على الميرزا حبيب الله الرشتيً، ثمّ استقل بالبحث والتدريس والتصنيف، مشتغلاً بالوظائف، منعزلاً عن الناس إلى أن توفّي في ١٣ ربيع الأوّل ١٣٤٣ هـ، ودُفِن في الصحن بالحجرة الأُولى على يمين الخارج من الباب السلطاني، ذكرته في (هديّة الرازيّ). وله تصانيف كثيرة في الفقه والأُصول والكلام والرجال وغيرها، منها: (تنقيح الأبحاث في النفقات الثلاث: الزوجة، الأقارب، المماليك)، و(نفائس الفوائد) في مهمّات أُصول الفقه، و(باب الأُصول بإسقاط القشور والفضول)، و(اللآلئ المربوطة في حقيقة المشروطة)... و(أنوار العلم والمعرفة) الذي كان اسمه أوّلًا (نور العلم والإيمان) ثمّ عدل عنه وهو في أُصول الدين، و(الدرر اللوامع) في جملةٍ من مسائل الفقه والأُصول والرجال، و(الكلمات الموجزة) في الفوائد الكلاميّة والأخلاقيّة والسياسيّة والتاريخيّة.. وغيرها.

وله شعرٌ كثيرٌ في مدائح الأئمّة عليهم السلام ومراثيهم.

وابنه الأكبر العالم الفاضل الشيخ آغا محمّد مؤلّف كتاب (يارقلي) المطبوع، توفّي في حياة والده في ١٣٣٧هـ، والأصغر الشيخ عبد الحسين الروحانيّ، الموجودة عنده كتب والده»[(١)].

٤. منهجيّة المؤلِّف:

تميّزت منهجيّة المؤلِّف رحمه الله في هذه الرسالة بالمنهج الواضح والأُسلوب البسيط؛ حيث صنّف محتوياتها على العلوم وبلغت أحد عشر علمًا، وكلّ علم من هذه العلوم بمثابة بابٍ من أبواب الرسالة، ويحتوي الباب على مجموعة من عناوين لمؤلّفاته.

ومن حيث التبويب فقد بوّبها رحمه الله على العلوم، وهي كالآتي:

١. علم أُصول الدين.

٢. علم الفقه.

٣. علم الحديث.

٤. علم الدراية أو أُصول الحديث.

٥. علم الرجال وأحوال الرواة.

٦. علم الفهارس.

٧. علم الأخلاق.

٨. علم مناظرة الفِرَق.

---

(١) نقباء البشر: ١/ ١٦٣ ـ ١٦٤، الرقم: ٣٦١.

٩. علم أُصول الفقه.

١٠. علم النحو.

١١. علم التاريخ.

وهذا الترتيب لم يُراعَ فيه الترتيب المتّبع في أغلب الموسوعات الببليوغرافيّة التي اطّلعنا عليها، وهو وَفق الحروف الهجائيّة أو الأبجديّة، أو من حيث أهمّيّتها أو نشأتها.

فقد نهج ﷺ فيها منهجًا علميًّا، إذ عرّف الكتاب تعريفًا موجزًا ومختصرًا، مع الإشارة إلى كونه مطبوعًا، ومكان طبعه، وفي بعض الأحيان يثني على الكتاب بشيء من العبارات ويبيّن أهميّته، ككتاب (تكملة أمل الآمل)، و(نهاية الدراية).. وغيرهما، إلّا في بعض الرسائل - وهي قليلة- فيذكر اسمها فقط دون التعرّض لتعريفها وبيان أهمّيّتها.

أمّا من ناحية تسلسله للمؤلّفات والمصنّفات فقد وضع تسلسلًا واحدًا بغضّ النظر عن تبويب العلوم، وكان التسلسل من(١-٨٧)، ولم يحصل خلطٌ أو تكرارٌ بين تلك المؤلّفات؛ إلّا في موردٍ واحد، وهو في باب علم الأخلاق، عندما كرّر ذكر كتابَيْه (إحياء النفوس)، و(سبيل الصالحين) بعد أن ذكرهما سابقًا في الباب الأوّل في علم أُصول الدين.

وقد ختم المؤلّف هذه الرسالة بذكر العلماء الأعلام وأساتذته الكرام الذين قرأ عندهم، وتخرّج عليهم، والذين يروي عنهم بالإجازة.

وأخيرًا فلا بُدّ من الوقوف عند بعض المصطلحات، وعناوين المؤلّفات التي

أوردها المؤلّف في هذه الرسالة (مصنّف، مؤلّف، إجازة، تعليقة، حاشية..)، ففي ديباجة رسالته هذه، قال: «... أكتب فِهرِسًا يجمع مصنّفاتي ومؤلّفاتي»، فهنا استخدم كلمة «الفِهرِس»، وفي عناوين بعض الكتب استخدم كلمة: «تعليقة»، «حاشية»، «إجازة».. إلى غير ذلك، ممّا يدلّل على أنّ المؤلّف سار وفق منهجية مطّردة وضوابط محدّدة، قد وضعها وسار عليها الكثير من العلماء والمؤلّفين المتقدّمين؛ ولهذا وجب على المتأخّرين - ومنهم كان المؤلّف رحمه الله - سلوك هذا المنهج والسير عليه دون تردّدٍ أو زوال رغم الاختلاف في بعض موارد الاستعمال، فكان من الضروري علينا الوقوف عليها، وبيان تعريفها ولو بشكلٍ مختصر، من أجل معرفة منهج المؤلّف في مورد استعماله لها، وأعرضنا عن بعضها؛ لشهرتها وتداولها مثل: (الكتاب، والرسالة)، وإليك بعض التعريفات لبعض المصطلحات وَفق الترتيب الألفبائي، وهي كالآتي:

أوّلًا: الإجازة

الإجازة: في اللّغة من مادة (جوّز) بمعنى جاز الموضع، سلكه وسار فيه، والمجتاز: السالك، وأجاز له: سوّغ له، وأجازه فهو مجازٌ[1].

وفي الاصطلاح: هي أحد الطرق الثماني المعتمدة في تحمّل الحديث وروايته، ومعناها الإذن للرواي بالنقل عن شيخه رواية الحديث، وهذا الإذن لا يتمّ إلّا بعد إخبار المجاز إجمالًا بمرويّاته ومسموعاته المشتملة على ذكر الكتب والمصنّفات التي صدر إذن في روايتها عن المجيز -إجمالًا أو تفصيلًا - وعلى ذكر

(١) ينظر تاج العروس: ٨/ ٣٩.

المشايخ الذين صدر للمجيز الإذن في الرواية عنهم، وكذلك ذكر مشايخ كلّ واحد من هؤلاء المشايخ، طبقةً بعد طبقة، إلى أن تنتهي الأسانيد إلى الأئمّة المعصومين عليهم السلام[١].

ثانيًا: التأليف

في اللغة التأليف من مادة (ألف) الهمزة واللّام والفاء أَصلٌ واحدٌ يدلّ على انضمام الشّيءِ إِلى الشّيءِ، والأشياء الكثيرة أَيضًا، وكلّ شيء ضممت بعضه إِلى بعض فقد أَلّفته تأليفًا[٢].

وفي الاصطلاح: هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يُطلق عليها اسم الواحد، سواء كان لبعض أجزائه نسبة إلى بعض بالتقدم والتأخر أو لا، وعليه فيكون التأليف أعمّ من الترتيب، وقيل: أعمّ من التصنيف؛ وذلك أنّ التصنيف هو تأليف صنف واحد من العلم، والتأليف يجمع ذلك كلّه، يعني جمع لفظ إلى لفظ ومعنى إلى معنى فيه حتّى يكون كالجملة الكافية في ما يحتاج إليه، سواء كان متّفقًا أو مختلفًا[٣].

و أمّا عند المتأخّرين فهو جمع مادّة الكتاب، ومراجعتها، وتهذيبها، والإضافة إليها ثمّ إخراجها للناس[٤].

وقد وضع بعضهم فيه شروطاً سبعة، هي: أن يقوم المؤلّف في استخراج شيء

---

(١) ينظر: الذريعة: ١/ ١٣٢، معجم مصطلحات الرجال والدراية: ١٥.

(٢) ينظر مقاييس اللّغة: ١/ ١٣١.

(٣) ينظر: معجم الفروق اللّغويّة: ١١٢، التعريفات: ٥٤، التوقيف على مهمّات التعريفات: ٨٩.

(٤) ينظر معجم مصطلحات المخطوط العربيّ: ٤٦.

ما لم يسبق إليه أحد، أو ناقص في وضع المؤلَّف فيتّمم هـذا الـنقص، أو شيء في التأليف مغلق فيتناول المؤلّف توضـيح ذلـك الاسـتغلاق وشرحـه، أو شيء في التأليف طويل يبدّد الذهن فيختصره من غير أنّ يخلّ في هدف المصنّف الأوّل، أو شيء متفرّق فيجمع شتات تفرّقه وَفق أُسلوب صائب وموحّد، أوكتاب منثـور غير مرتّب ومختلط فيقوم بترتيبه وتبويبه، أو مؤلّف أخطأ فيـه مصـنِّفه؛ فيُصـلح ذلك الخطأ ويصحّح الحكم فيه[١].

ثالثًا: التصنيف

التصنيف من مادّة (صنف)، الصنف: طائفةٌ من كلِّ شيءٍ، فكلّ ضرب مـن الأشياء صنفٌ على حدة[٢].

ويقصد به تمييز الأشياء بعضها من بعض، وتصـنيف الـشيء: أي جعـل لـه أصنافًا، وصنّف الأمر تصنيفًا، بمعنـى أدرك بعضـه دون بعضِـه الآخـر، وهـو تأليف صنف من العلم، ومأخوذٌ من الصنف الواحـد، ولا يـدخل في الصـنف غيره، وتصنيف الكتاب من هذا؛ فالمصنِّف يقوم بتمييز أبواب الكتاب، ويجعـل لكل باب حيّزه، أي تأليف الكتاب مع الترتيب لتلك الأبواب والفصول[٣].

وقد عرّفه المتأخّرون بأنّه: جمـع المـادّة العلميّـة المتناسـبة في موضـوع بذاتـه، ثـمّ تقسيمها وترتيبها في نظامٍ خاص ووَفـق أسـاس معـيّن، والـربط فـيما بينهـا بـرابطٍ

---

(١) ينظر: المعيد في أدب المفيد: ١/ ١٦٧، كشف الظنون: ١/ ٣٥.

(٢) ينظر العين: ٧/ ١٣٢.

(٣) ينظر: الفروق اللّغويّة: ١٤٥، التوقيف على مهمّات التعـاريف: ٩٨، معجـم مصـطلحات المخطوط العربيّ: ٥٩.

مناسبٍ، بحيث تبدو واضحة الصلة مع بعضها بعضاً، وهذه المادّة موجودة قبل جمعها، فيتّضح من ذلك أنّ التصنيف هو التمييز والتفريق بين مفردات الكتاب[١].

وكانت هناك مسامحة كبيرة بين التأليف والتصنيف، ولم يلتزم بهما أكثر المؤلّفين والمصنّفين لا قديمًا ولا حديثًا، فيُطلق على المؤلّف مصنّف، والعكس أيضًا.

رابعًا: الحاشية

ما علِّق وحُشّي به على جوانب الكتاب الأربعة، أو بين السطور من زيادات وشروح وإلحاقات؛ لإيضاح بعض الأُمور أو المسائل أو الكلمات الموجودة في متن الكتاب، وكانت تلك الأُمور مُبهمة وغير واضحة، وتكون بشكل الحشو أي الزيادة، و الحاشية بمعنى الطرف من باب تسمية الحال باسم المحلّ، وتكون تلك الحواشي في الغالب غير منفصلة عن الأصل وقصيرة الكلام، وأحيانًا تُكتب في آخر الكتاب مسلسلة بالأرقام[٢].

ويرجع تاريخ تعليق الحواشي على الكتب في الإسلام إلى عهد انتشار الكتب نفسها، فأخذ الكثير من الكتّاب المسلمين يكتبون ويبدون آراءهم على بعض الكتب والمصنّفات؛ فكانت تلك الحواشي والمدوّنات إلى القرن العاشر- على رأي البعض- محصورة فقط بكشف بعض الغوامض من المسائل، وشرح بعض العبارات المعقّدة، ثمّ بعد هذا التاريخ امتازت بتوسعّها وازدياد حجمها على حساب المتون التي علّقت عليها للتوضيح[٣].

---

(١) ينظر التصنيف في السنّة النبويّة: ١/ ٤.

(٢) ينظر: كشف الظنون: ١/ ٦٢٣، فهرس التراث: ٥٠.

(٣) ينظر الذريعة: ٦/ ٨.

خامسًا: التعليقة

وهي ما علّق به مؤلِّف على كلام غيره وتعقّبه، وهذا التعليق يدوّن ويكتب بشكلٍ منفصل عن متن الكتاب، سواء كان ملاحظةً أو استدراكً أو فائدةً تتعلّق بتلك المتون مع الأشارة إلى أصولها بعبارة (قوله:..)[١].

ولم يفرّق العلّامة الطهرانيّ بين التعليقة والحاشية وعلّل ذلك بقوله: «لأنّا لم نرَ فرقًا بين التعليقة والحاشية في أنّ كلّا منهما شرح وبيان لبعض المواضع من الكتاب، يكتب غالبًا في هامش ذلك الموضع؛ فيصحّ أن يقال إنّه تعليق عليه، أو تحشية له، أنّ التعليق يُطلق غالبًا على كتب المعقول، فلعلّ إطلاق التعليقة على بعض الحواشي دون بعض للإيماء إلى دقّة مطالبه أو تحقيقاته العقليّة»[٢].

سادسًا: الفِهرِس

ويقصد به الكتاب الذي تجمع فيه أسماء الكتب، وقد يقال: (الفِهرِست)، وهو ليس بعربيّ محض، ولكنّه معرّب[٣]، والصواب هو بحذف التاء- أي (الفهرس)- وإن شاع الاستعمال في موارد الاستعمال مع التاء أي (الفهرست) من أيّام القدماء، كابن النديم والنجاشيّ والطوسيّ.

وبعضهم عرّف الفِهرِست بأنّه هو ذاك الكتاب الذي يتناول موضوعًا يذكر فيه الأُصول والمصنّفات، وكذلك يورد فيه غالبًا الطرق إلى تلك الأُصول والمصنّفات، وبعبارة أُخرى؛ فقد ألَّف المحقّقون والعلماء فهارسَ تحتوي على

---

(١) ينظر: معجم اللّغة المعاصرة: ١/ ٢١٢، فهرس التراث: ٥٠.

(٢) الذريعة: ٤/ ٣٢٣.

(٣) ينظر لسان العرب: ٦/ ١٦٧.

أسانيدهم إلى أصحاب الكتب التي وقفوا عليها، وشيوخ الرواية الذين حدّثوا عنهم، واختلفوا في التعبير عن هذا النوع من التأليف فيما بينهم، مرّة في الأُسلوب، وأُخرى في التسمية، فأمّا الأُسلوب فمنهم مَن رتّبها على حسب الترتيب الحروفي بأسماء المشايخ والرُّواة، والآخر رتّبها وَفق الكتب والمؤلّفات، وأمّا بالتسمية فقد عبّروا عنها بـ(الفِهرِست) أو(الإجازة) أو(المشيخة)، أو (المعجم) أو (الثَّبْت)، وما شابه ذلك[1].

٥. مواصفات النسخ المعتمدة:

لهذه الرسالة ثلاث نسخ موجودة في مكتبة المؤلّف، اعتمدنا في التحقيق على اثنتين منها وعزفنا عن الثالثة، ومواصفات تلك النسخ، هي:

١. النسخة الأُولى: هي النسخة المعتمدة في التحقيق التي كانت بخطّ الناسخ عليّ بن إسماعيل بن جواد آل شرف الدين، وتاريخ النسخ في يوم السبت التاسع من جمادى الأُولى سنة ١٣٣٨هـ، وعدد صفحاتها (١٨) صفحة، وطول الصفحة (٢٠سم)، وعرضها (١٥سم)، وهي موجودة في مكتبة المؤلّف في مجلّد رقمه: ٢٢، نسخها الناسخ في دار المؤلّف، وقد اطّلع عليها السيّد الصدر رحمه الله، وسطر بقلمه المبارك بعض العبارات على مواضع متفرقة فيها، مع وجود شرح تفصيليّ لبعض الكتب المذكورة مقارنة بالنسخ الأخرى.

وبما أنّ هذه النسخة هي آخر نسخة اطّلع عليها المؤلِّف قدّمناها على تلك التي بخطّه رحمه الله، واعتُمِدت أصلاً في التحقيق، ورمزنا لها بحرف (أ).

---

(١) ينظر: الإجازة الكبيرة (مقدّمة التحقيق): ١١، المسلسلات في الإجازات: ١/ ١١.

٢. النسخة الثانية: هي بخطّ المؤلّف، وعدد صفحاتها(١٢) صفحة، وطول الصفحة (٢٠سم)، وعرضها (١٥سم)، وهي موجودة في مكتبة المؤلّف مع النسخة الأُولى في المجلد نفسه ورقمه: ٢٢، وقد رمزنا لها بحرف (ب).

٣. النسخة الثالثة: وهي بخطّ المؤلّف أيضًا؛ لكنّها مُسوَّدة، وفيها نقص في ذكر بعض المؤلّفات، وكذلك فيها عناوين المؤلّفات غير مرتّبة، وترتيب العلوم لا يوافق النسختين الأُولى والثانية؛ لهذه الأسباب عزفنا عنها في التحقيق، وتبلغ عدد صفحتها (٢٢) صفحة، وهي موجودة في مكتبة المؤلّف في الكاظميّة، ورقمها: ١٣٥.

والعنوان على غلاف المجلد الحاوي على النسختين (أ) و(ب) هو (رسالة في مصنّفات الأحقر حسن صدر الدين) بخط السيّد الصدر نفسه.

٦. منهجنا في تحقيق الرسالة:

كان منهجنا في تحقيق هذه الرسالة كالآتي:

١. قمنا بتنضيد النسخة (أ) المعتمدة في التحقيق، وبعدها قابلنا المتن المنضّد معها؛ تلافيًا للسقط، أو الاشتباه.. إلى غير ذلك.

٢. جعلنا النسخة (أ) في المتن، ثمّ قابلنا عليها النسخة (ب)، وأشرنا إلى الاختلافات الموجودة بينهما في الهامش الختامي.

٣. عملنا على ضبط النصوص وتقويمها من خلال قراءتها بدقّة وتمعّن، واستخدام علامات الترقيم حسب القواعد المتّبعة، وتقطيع النصوص وتنسيق فقراتها؛ لتسهيل قراءتها وفهمها، ومراجعتها من الناحية اللّغويّة.

٤. أدرجنا في الهامش ترجمة مختصرة لمشايخ المؤلّف وأساتذته المذكورين في الشطر الثاني من الرسالة.

٥. كتبنا تسلسلاً لأقسام العلوم المذكورة في الأصل بعنوان (الباب الأول، الباب الثاني..وهكذا) ووضعناها بين معقوفين [ ] من دون الإشارة إلى ذلك في الهامش.

٦. ورد في تسلسل العناوين (الأرقام) في كلا النسختين اشتباه بين الحين والآخر، فاعتمدنا تسلسلاً جديداً لها من دون الإشارة إلى ذلك في الهامش.

٧. حصر المؤلِّف أسماء الكتب بين قوسين هلاليين، وقد أبقيناها في التحقيق على حالها مع تمييزها باللون الغامق.

٨. أدرجنا الاختلافات بين النسخ في آخر الكتاب، وجعلنا الهامش مختصّا بكل ما يتعلّق بالعناوين المذكورة في المتن من ذكرٍ للنسخ الخطيّة، واختلافٍ في ذكر العنوان من قبل المصادر الأخرى، وطبعاته - إن وجدت -... وغيرها، كما سيأتي.

٩. وردت في حواشي النسختين (أ) و(ب) عناوين أدرجناها في المتن مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

١٠. ميّزنا عنوان كلّ مؤلَّف في المتن بخطٍّ غامق، ثمّ قابلناه مع النسخ الخطيّة له الموجودة في مكتبة المؤلِّف إن وُجدت؛ لضبط العنوان، ثمّ ذكرنا المصادر التي ذكرت العنوان الموجود في الرسالة مختلفًا مسبوقاً بعبارة: «وذُكر العنوان باختلاف في..»، مع ذكر العنوان المختلَف إن كان الاختلاف كبيراً.

١١. أشرنا إلى طبعات المؤلَّف إن كان مطبوعًا أو لم يُطبع - بحسب اطّلاعنا-

ورمزنا لهذه الفقرة بـ (ط).

١٢. تتبّعنا النسخ الخطية الخاصة بكلّ كتاب في مكتبة السيّد الصدر ﷺ، وذكرنا الأرقام المعتمدة لمصوّراتها، وكذا تلك الموجودة في المكتبات الأخرى، ورمزنا لهذه الفقرة بـ(خ).

١٣. وضعنا فقرة خاصّة حول بعض المؤلّفات التي تحتاج إلى مزيد من التوضيح والبيان، أو هي محلّ دراسة ونقاش بين العلماء والباحثين والمحقّقين، أثبتناها تحت عنوان: «حول الكتاب».

١٤. هناك العديد من المؤلّفات والتعليقات والإجازات الخاصّة بالمؤلِّف لم يذكرها في هذه الرسالة، ذكرناها بباب خاصّ أسمّيناه «**المستدرك**»، ورتّبناها وَفق تبويب أوضحناه في محله.

١٥. قدّمنا للكتاب مقدّمةً تضمّنت شيئًا عن المؤلّف، وعن المؤلَّف.

١٦. عملنا فهارس فنيّة للكتاب وَفق ما تعارف عليه أهل هذا الفن.

٧. الشكر والعرفان:

وختامًا نحمد الله تعالى وآله عليهم السلام على النعم التي لا تعدّ ولا تُحصى، ونشكر كلّ مَن أسهم بإنجاز هذا الكتاب من قريب أو بعيد، ونخصّ بالذكر:

الإدارة الموقّرة للعتبة العبّاسيّة المقدّسة متمثّلة بسماحة السيّد أحمد الصافيّ (دام عزّه) المتولّي الشرعيّ، والأستاذ السيّد محمّد الأشيقر (دام توفيقه) الأمين العامّ، وفضيلة السيّد ليث الموسويّ (دام توفيقه) المشرف على قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة، والسيّد الجليل عقيل الياسريّ (دام توفيقه) رئيس القسم المذكور،

وفضيلة السيّد نور الدِّين الموسويّ مدير المكتبة ودار المخطوطات.

كما ونشكر الأخوة الأعزّاء من ملاك مركزنا: الأُستاذ كاظم حميد الجبوريّ والأستاذ حسين هليب الشيبانيّ لتحقيقهما الكتاب، والأستاذ منيف الجباسيّ لكتابته ترجمة المؤلِّف في مقدّمة التحقيق، والشيخ محمّد حسين الواعظ النجفيّ؛ لمراجعته الكتاب، والأخ علي كاظم خضير الحويمديّ؛ لصناعته الفهارس الفنيّة.

ونسأله تعالى القبول والتوفيق لكلّ خير، والحمد لله ربّ العالمين.

مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

١ ربيع الآخر ١٤٤٣هـ

الموافق ٦/ ١٢/ ٢٠٢١م

٨. نماذج من النسختين المعتمدتين

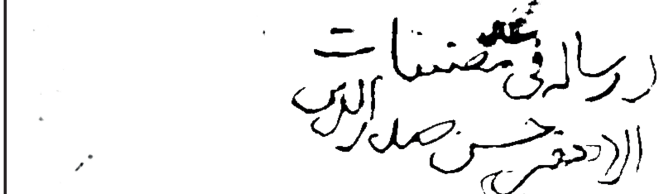

صورة العنوان على غلاف المجلد الحاوي على الرسالتين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم والصلاة
على محمد الفاتح لما سبق والخاتم لما استقبل وعلى آله
الذين هم علم الكتاب والذين هم شركاء الكتاب
اما بعد فقد سألني بعض العلماء الاجلة من ساكن
الغري ان اكتب فهرستاً يجمع مصنفاتي ومؤلفاتي
مع الاشارة الى موضوع الكتاب وترتيبه فاقول ان الذي
برز مني في قالب التصنيف والتاليف

(في اصول الدين والمعارف)

(كتاب الدرر الموسومة) في شرح العقائد الجعفرية
للشيخ صاحب كشف الغطا المتوفى سنة الف وماءتين
وثمان وعشرين وعمدة الرسالة في اثبات الامامة الاثنى
عشرية من روايات علماء الجمهور واما مباحث التوحيد
والعدل فسلكت فيها مسلك النظر في الآثار وآيات
الانفس والآفاق وانا في الشرح برهنت على كل آية
ذكرها وقربت البرهان فيها على التوحيد وبينت
ان اختلاف الليل والنهار ونزول الامطار وجري
الانهار وركود البحار الى آخر ما ذكر كيف يكون البرهان
على التوحيد بما لا يوجد في غير هذه الدرر واما روايات
الجمهور فدللت على مواضعها من كتبهم واضفت اليها

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

ومنهم السيد الامام العلامة المتبحر الشريف الميرزا محمد
هاشم الاصفهاني صاحب اصول الرسول ومبادي الوصول
المتوفى في الغري في شهر رمضان المبارك سنة ١٣١٨
ومنهم فقيه الاسلام العلامة النوري الحسين بن محمد تقي صاحب
مستدرك الوسائل المتوفى في النجف ثمان وعشرين جمادى
الاخرة سنة ١٣٢٠
وغيرهم ممن ذكرهم في بغية الوعاة طبقات مشايخ الاجازات
تم الفهرس بحمد الله يوم الثلاثا خامس جمادى الاولى سنة ١٣٣٩
على يد مؤلفه العبد محمد الحسن الشهير بالسيد حسن صدر
الدين بن السيد الهادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح
بن السيد محمد بن السيد ابراهيم شرف الدين بن السيد زين
العابدين بن السيد نور الدين علي اخ السيد محمد صاحب
المدارك بن السيد علي نور الدين بن السيد عز الدين حسين
الشهير بابن ابي الحسن الموسوي العاملي عامله الله بلطفه الخفي
والجلي بحق محمد وعلي
وقد كتبته بيدي لنفسي في البلدة الطيبة الكاظمية على
مشرفها الف صلاة وسلام وتحية في دار السيد الحجة الاعظم
المؤلف دام ظله ليلة السبت التاسعة من جمادى الاولى من شهور
السنة الثمان والثلاثين وثلاث مايه والف وانا اقل الخليقة
بل لا شيء في الحقيقة علي بن اسمعيل بن جواد بن اسمعيل بن محمد
بن محمد بن ابراهيم شرف الدين الموسوي العاملي آنفا

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

(١) (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلوة
على محمد الفاتح لما سبق والخاتم لما استقبل وعلى آله الذين
هم علم الكتاب والدين هم شركاء الكتاب
اما بعد فقد سألني بعض العلماء الاجلة من سكنى
الغرى ان اكتب فهرسا يجمع مصنفاتي ومؤلفاتي
مع الاشارة الى موضع الكتاب وترتيبه فاجبته
فاقول ان الذي برز مني في قالب التصنيف
والتاليف (في علم اصول الدين والمعارف)
(كتابه الدرر المنضود) في شرح العقايد الجعفرية ١
للشيخ صاحب كشف الغطا المتوفى سنة ١٢٧٨ وعدة
الرسالة في اثبات امامة الاثني عشر من روايات
علماء الجمهور واما مباحث التوحيد والعدل فسلك
فيها مسلك النظر في الآثار روايات الانفس والآفاق
واما بقية على كل آية ذكرها وقربت البرهان
فيها على التوحيد وبينة ان اختلاف الليل والنهار
ونزول الامطار وجرى الانهار وركود البحار الى آخر
ما ذكر كيف تكون البرهان على التوحيد بالابوجهل
في غير هذه الدرر واما روايات الجمهور فقد نقلت
على مواضعها من كتبهم واضفت اليها اشباهها
وتكلمت على دلالتها وتقلت ما قالوه فيها والجواب
عن ذلك فكان احسن كتاب في هذا الموضوع

و ٢ (سبيل الصالحين) ٢
في السلوك وطريق العبودية وذكرت لها سبعة
طرق وفي ادلة المعارف الخمسة على بيانات السيد
طاوس وقد طبع هذا الكتاب بتبريز

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

ومنهم الشيخ الفقيه المصنف الشيخ محمد حسين الكاظمي النجفي
المتوفى محرم سنة ١٣٠٨ ثمان وثلثمائة والف
ومنهم الفاضل الوحيد المدرس المتبحر المولى محمد الايرواني
النجفي المتوفى يوم الخميس ثالث ربيع الاول سنة ١٣٠٦
ومنهم شيخ الاسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي صاحب
كتاب اسرار الفقاهة المتوفى في رجب سنة ١٣٠٨
ومنهم السيد الامام العلامة والدي السيد الهادي
المتوفى في جمادى الاخرة سنة ١٣١٦
والدي اروى عنهم بالاجازة ايضا جماعة
منهم الشيخ الفقيه جمال السالكين والعابدين والزاهدين
المولى الحاج ملا علي بن الميرزا خليل الرازي الطهراني
النجفي قدس سره واخيه حجة الاسلام الحاج الميرزا حسين
طاب ثراه (والسيد عز الدين ابو جعفر الشريف
المهدي القزويني الحلي النجفي المصنف المكثر المتوفى
بطريق الحج ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلثمائة والف
ومنهم السيد الامام العلامة المتبحر الميرزا محمد هاشم
الخوانساري الاصفهاني المتوفى في الغربي في شهر رمضان
سنة ١٣١٨ وهو صاحب مباني الوصول المطبع
وصاحب اصول آل الرسول
ومنهم ثقة الاسلام العلامة النوري صاحب مستدرك
الوسائل المتوفى في النجف ثامن وعشرين جمادى الاخرة
سنة عشرين وثلثمائة
تم بحمد الله يوم الثلاثاء خامس جمادى الاولى سنة ١٣٣٨

المتوفى ١١ شوال سنة ١٣٠٦

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

رسالة
في مصنفات السيد حسن صدر الدين

تأليف

العلامة السيد حسن صدر الدين الكاظمي

المتوفى سنة ١٣٥٤هـ

فهرس محتويات

مقدمة التحقيق ٥
المحور الأوّل: المؤلِّف، ويتضمّن النقاط الآتية ٦
المحور الثاني: المؤلَّف، ويتضمّن ما يأتي ٧
المحور الأوّل: المؤلِّف..... ٩
١. اسمه ونسبه..... ٩
٢. مولده..... ١١
٣. أُسرته..... ١١
٤. لقبه..... ١٩
٥. أساتذته وشيوخه في الرواية..... ٢٠
٦. تلامذته والراوون عنه بالإجازة..... ٢٤
٧. أقوال الثناء في حقّه ٢٦
٨. صفاته وشمائله ٢٨
٩. أسفاره في طلب العلم ٢٩
١٠. مكتبته وآثاره العلميّة ٣١
١١. دوره السياسيّ ٣٣
١٢. مجلس أُسرته، ملتقى العلماء والأُدباء ٣٥
١٣. وفاته ومدفنه ٣٧
١٤. رثاؤه وتأبينه..... ٣٩
١٥. المصادر التي ترجمت له..... ٤٠
المحور الثاني: المؤلَّف ٤٣

١. موضوع الرّسالة..... ٤٣
٢. أهمّيّة الرسالة..... ٤٥
٣. مَن صُنِّفت لأجله..... ٤٨
٤. منهجيّة المؤلِّف..... ٤٩
٥. مواصفات النسخ المعتمدة..... ٥٦
٦. منهجنا في تحقيق الرسالة..... ٥٧
٧. الشكر والعرفان..... ٥٩
٨. نماذج من النسختين المعتمدتين..... ٦١
الباب الأوّل: في أُصول الدين والمعارف..... ٧٣
١. كتاب الدرر الموسوية..... ٧٥
٢. سبيل الصالحين..... ٧٦
٣. إحياء النفوس بأدب ابن طاوس..... ٧٦
الباب الثاني: علم الفقه..... ٧٧
٤. كتاب سبيل الرشاد..... ٧٩
٥. كتاب توضيح مدارك السداد..... ٨٠
٦. تحصيل الفروع الدينية في فقه الإمامية..... ٨٠
٧. كتاب المسائل المهمّة..... ٨١
٨. إرشاد المقلدين..... ٨١
٩. كتاب المسائل النفيسة..... ٨١
١٠. رسالة في دليل الإخفات بالتسبيحات..... ٨٢
١١. الحواشي..... ٨٢
١٢. رسالة الغالية لأهل الأنظار العالية..... ٨٣

١٣. رسالة تبيين الرشاد..... ٨٥
١٤. رسالة الدر النظيم..... ٨٥
١٥. رسالة تبيين الإباحة ٨٥
١٦. رسالة إبانة الصدور ٨٦
١٧. رسالة لزوم صوم ما فات..... ٨٧
١٨. رسالة في صلاة الجمعة ونفي وجوبها العيني في زمن الغيبة..... ٨٧
١٩. رسالة كشف الالتباس ٨٧
٢٠. رسالة الغرر..... ٨٨
٢١. رسالة في أحكام الشكوك الغير المنصوصة..... ٨٩
٢٢. رسالة في حكم الظنّ بالأفعال والشكّ فيها..... ٨٩
٢٣. كتاب الرسائل في أجوبة المسائل ٩٠
٢٤. رسالة سبيل النجاة في المعاملات ٩٠
٢٥. تعليقة على رسالة التقية ٩٠
٢٦. تعليقة على مباحث المياه من كتاب طهارة ٩١
٢٧. رسالة في حكم ماء الغسالة ٩١
٢٨. رسالة في تطهير المياه ٩١
٢٩. رسالة في مسألة تقوي العالي بالسافل ٩٢
٣٠. التعليقة على صلاة الجماعة المبسوطة..... ٩٢
٣١. رسالة في شروط الشهادة على الرضاع..... ٩٢
٣٢. رسالة في بعض مسائل الوقف ٩٣
٣٣. رسالة في حكم ماء الاستنجاء ٩٣
٣٤. رسالة في الماء المضاف، وفيها مسألة المقتضى والمانع ٩٣

٣٥. كتاب منى الناسك في مناسك الحجّ ٩٣
الباب الثالث: علم الحديث ٩٥
٣٦. شرح الوسائل للشيخ الحر..... ٩٧
٣٧. كتاب تحية أهل القبور بالمأثور..... ٩٨
٣٨. كتاب مجالس المؤمنين..... ٩٨
٣٩. مفتاح السعادة ملاذ العبادة ٩٩
٤٠. مصباح الإيمان في حقوق الإخوان ١٠٠
٤١. كتاب النصوص المأثورة.....١٠٠
٤٢. كتاب صحيح الخبر ١٠١
٤٣. كتاب الحقائق ١٠٢
٤٤. كتاب أحاديث الرجعة ١٠٣
الباب الرابع: علم الدراية وهو علم أُصول الحديث.....١٠٥
٤٥. كتاب نهاية الدراية.....١٠٧
الباب الخامس: علم طرق تحمّل الحديث.....١٠٩
٤٦. كتاب بغية الوعاة.....١١١
٤٧. كتاب الطبقات في الرواة ومشايخ الإجازات ١١٢
٤٨. اللمعة المهدية ١١٣
٤٩. الإجازة الكبيرة ١١٣
٥٠. إجازة للشيخ علي بن إبراهيم القمي.....١١٤
٥١. إجازة للحاج ميرزا علي أصغرآقا التبريزي ١١٥
٥٢. إجازة للشيخ محمد بن محمد علي الخونساري النجفي ١١٥
٥٣. إجازة للسيد أبو الحسن الإصفهاني ١١٥

٥٤. إجازة للشيخ هادي آل كاشف الغطاء ١١٥
٥٥. إجازة للميرزا محمد علي الأوردبادي ١١٦
٥٦. إجازة للشيخ أبو الهدى الإصفهاني النجفي ١١٦
٥٧. إجازة للشيخ محمد حسين الإصفهاني ١١٦
الباب السادس: علم الرجال وأحوال الرواة ١١٧
٥٨. كتاب مختلف الرجال ١١٩
٥٩. كتاب عيون الرجال ١١٩
٦٠. كتاب نكت الرجال ١٢٠
٦١. كتاب القريب من التقريب ١٢١
٦٢. رسالة سميتها ذكرى المحسنين ١٢١
٦٣. كتاب تكملة أمل الآمل ١٢٢
٦٤. البيان البديع ١٢٤
٦٥. التعليقة على منتهى المقال في أحوال الرجال ١٢٥
٦٦. التعليقة على تلخيص المنهج المعروف بالوسيط في الرجال ١٢٦
الباب السابع: علم الفهارس والمصنّفات والتأسيسات ١٢٧
٦٧. كتاب تأسيس الشيعة الكرام لسائر فنون الإسلام ١٢٩
٦٨. الشيعة وفنون الإسلام ١٣٠
٦٩. كتاب تلخيص مختصر محاسن الوسائل في معرفة الأوائل ١٣١
٧٠. كتاب فصل القضا ١٣٢
٧١. رسالة في تعيين مؤلف مصباح الشريعة ١٣٣
٧٢. الإبانة عن كتب الخزانة ١٣٥

الباب الثامن: علم الأخلاق ١٣٧
(*) كتاب إحياء النفوس.....١٣٩
(*) كتاب سبيل الصالحين ١٣٩
٧٣. رسالة وجيزة في المراقبة.....١٣٩
٧٤. رسالة في السلوك.....١٣٩
الباب التاسع: علم مناظرة الفرق.....١٤١
٧٥. كتاب قاطعة اللجاج ١٤٣
٧٦. كتاب البراهين الجلية ١٤٣
٧٧. رسالة الرد على فتاوى الوهابيين ١٤٤
٧٨. رسالة في تعيين الفرقة الناجية.....١٤٥
٧٩. كتاب إقرارات عمر بن الخطاب ١٤٥
الباب العاشر: علم أُصول الفقه.....١٤٧
٨٠. كتاب اللوامع الحسنية في الأصول الفقهية.....١٤٩
٨١. كتاب التعليقة على رسائل شخينا المرتضى ١٤٩
٨٢. كتاب اللباب في شرح رسالة الاستصحاب.....١٥١
٨٣. رسالة في تعارض الاستصحابين.....١٥١
٨٤. كتاب حدائق الوصول ١٥٢
٨٥. رسالة في التعادل والتعارض والترجيح ١٥٢
الباب الحادي عشر: علم النحو.....١٥٣
٨٦. كتاب خلاصة النحو ١٥٥
الباب الثاني عشر: علم التاريخ والأخبار.....١٥٧
٨٧. كتاب نزهة أهل الحرمين.....١٥٩

٨٨. كتاب وفيات الأعلام من الشيعة الكرام ١٦٠
٨٩. رسالة في تعيين عدد المخرجين إلى حرب الحسين عليه السلام بكربلاء..... ١٦١
٩٠. كتاب فيه ذكر طعن علماء الجمهور بعضهم على بعض ١٦٢
٩١. رسالة في النسئ ١٦٢
الخاتمة ١٦٣
المستدرك ١٦٩
تمهيد ١٧١
الفصل الأول: المؤلّفات التي ذكرتها المصادر ١٧٣
١. الآثار الباقية من مصنفات الشيعة الناجية ١٧٣
٢. إجازة للسيد حسين بن محمد رضا الإصفهاني..... ١٧٤
٣. إجازة للسيد عبد المجيد بن محمد رضا الحسيني الشيرازي ١٧٤
٤. إجازة للسيد علي نقي النقوي..... ١٧٤
٥. إجازة للشيخ محمد ابن الشيخ طاهر السماوي ١٧٥
٦. إجازة للشيخ محمد أمين بن يحيى الطسوجي ١٧٥
٧. إجازة للمحدث الشيخ محمد صالح بن أحمد الستري البحراني القطيفي ١٧٥
٨. إجازة للسيد محمد علي ابن السيد حسين الحسيني ١٧٥
٩. إجازة للشيخ محمد علي بن محمد جعفر القمي..... ١٧٦
١٠. إجازة لابن عم أبيه العلامة السيد محمد مهدي الإصفهاني ١٧٦
١١. إجازة للسيد هادي الحسيني الخراساني..... ١٧٦
١٢. التقاط الزلال من شرح مشيخة الرجال ١٧٦
١٣. بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات (الكبيرة) ١٧٧
١٤. بهجة النادي..... ١٧٨

١٥. ترجمة السيد حسن الصدر بقلمه ١٧٨
١٦. حاشية على المعالم في الأصول ١٧٩
١٧. رسالة في ذكر سلمان الفارسي ١٧٩
١٨. رسالة وجيوزة في واجبات الحج وأسراره ١٧٩
١٩. كشف الظنون عن خيانه المأمون ١٨٠
٢٠. اللمعة الحيدرية في الطرق العلية ١٨١
٢١. مختصر فصل القضا في تحقيق الكتاب المشتهر بفقه الرضا عليه السلام ١٨١
٢٢. نهج السداد في حكم أراضي السواد ١٨١
٢٣. هداية النجدين وتفصيل الجندين ١٨٢
الفصل الثاني: المؤلّفات الموجودة في مكتبته ولم تذكرها المصادر ١٨٣
٢٤. ارتياح الأرواح.....١٨٣
٢٥. تواريخ جماعة من العلماء.....١٨٣
٢٦. جواب عن مسألة في الوقف ١٨٣
٢٧. جواب عن وجه الحاجة إلى تدوين علم الفقه وأصوله ١٨٤
٢٨. جواب مسألة في شهادة الوصي ١٨٤
٢٩. رسالة صغيرة في العقائد.....١٨٤
٣٠. رسالة في مواقيت الصلاة.....١٨٥
٣١. مصباح الرشاد في واجب الاعتقاد ١٨٥
الفصل الثالث: ما اطّلعنا عليه من الحواشي والتعليقات التي بخط السيّد حسن الصدر رحمه الله على بعض الكتب المطبوعة والمخطوطة الموجودة في مكتبته ١٨٧
٣٢. تعليقات على كتاب الوكالة من تبصرة المتعلمين ١٨٧
٣٣. تعليقة على خاتمة المستدرك.....١٨٧

٣٤. تعليقة على كتاب إتقان المقال في أحوال الرجال ١٨٧
٣٥. تعليقة على كتاب بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار .. ١٨٨
٣٦. تعليقة على كتاب تاريخ الأمم والملوك ١٨٨
٣٧. تعليقة على كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي .. ١٨٨
٣٨. تعليقة على كتاب روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ١٨٨
٣٩. تعليقة على كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ١٨٨
٤٠. تعليقة على كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١٨٨
٤١. تعليقة على كتاب المحاسن والمساوئ..... ١٨٩
٤٢. تعليقة على كتاب مختصر ترجمة التحفة الاثني عشرية..... ١٨٩
٤٣. تعليقة على كتاب نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٨٩
٤٤. حاشية على رسالة حجية الظن..... ١٨٩
٤٥. حواشي على كتاب تبصرة المتعلمين في أحكام الدين ١٨٩
٤٦. حواشي على كتاب تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة ١٩٠
٤٧. حواشي على كتاب غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية ١٩٠
٤٨. حواشي على كتاب لؤلؤة البحرين..... ١٩٠
التعليقات الختامية: الهوامش الخاصة باختلافات النسخ ١٩١
الفهارس الفنية ٢٠١

قيد الإنجاز

١. **الأبحاث النقيّة في مسألة التقيّة**. تأليف: السيّد محمّد بن عليّ بن حيدر العامليّ السُكيكيّ (ت١١٣٩هـ)، تحقيق: الشيخ شادي وجيه وهبي، مراجعة: مركز إحياء التراث.

٢. **أعلام النهضة الحسينيّة**. تأليف: الشيخ عبد الواحد المظفّر (ت ١٣٩٥هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

٣. **برهان شقّ القمر وردّ النيّر الأكبر**. تأليف: السيّد أبي القاسم بن الحسين الرضويّ اللّاهوريّ القمّيّ (ت١٣٢٤هـ)، تحقيق: منيف فيّاض الجباسيّ، مراجعة: مركز إحياء التراث.

٤. **تصانيف الشيعة**. تأليف: الشيخ محمّد رضا أبي المجد الأصفهانيّ (ت١٣٦٢هـ)، تحقيق: السيّد جعفر الاشكوريّ، مراجعة: مركز إحياء التراث.

٥. **ديوان السيّد النقويّ**. تأليف: السيّد عليّ نقيّ النقويّ (ت١٤٠٨هـ). تحقيق وضبط وشرح: مركز إحياء التراث.

٦. **رسالتان لابن دقماق: غاية المأمول ونزهة العشّاق**. تأليف: السيّد عليّ ابن دقماق الحسينيّ (ت بعد ٨٢٦هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

٧. **السرّ المكنون في النهي لمن وقّت للغائب المصون**. تأليف: السيّد حسين البراقيّ (ت١٣٣٢هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

٨. **عنوان الشرف في وشي النجف (أُرجوزة في تاريخ مدينة النجف الأشرف)**. نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ). شرحها وضبطها ووضع فهارسها: مركز إحياء التراث.

٩. **عيون الرجال**. تأليف: السيّد حسن صدر الدين الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ). تحقيق: الشيخ محمّد جواد المحمودي. مراجعة: مركز إحياء التراث.

١٠. **كتاب الصلاة**. تأليف: الميرزا أبي الحسن المشكينيّ (ت١٣٥٨هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث، مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ.

١١. **مجموعة رسائل الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ العامليّ (والد الشيخ البهائيّ)**. (ت٩٨٤هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

١٢. **محمّد بن طاهر الفضليّ السماويّ (١٨٧٦-١٩٥٠م) حياته وآثاره، دراسة تاريخيّة**. تأليف: الأستاذ ياسر عبد عكال الزياديّ السماويّ. راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

١٣. **مختلف الرجال**. تأليف: السيّد حسن الصدر (١٣٥٤هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث.

١٤. **مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال**. تأليف: الشيخ محمّد حسن الطهرانيّ (آقا بزرك) (ت١٣٨٩هـ). تحقيق: الشيخ محمّد باقر ملكيان. مراجعة: مركز إحياء التراث.

١٥. **اليواقيت والدرر في أحكام التماثيل والصور**. تأليف: السيّد محمّد إبراهيم بن محمّد تقي النقويّ النصيرآباديّ اللّكهنويّ (ت١٣٠٧هـ)، تحقيق: السيّد ميثم الخطيب، مراجعة: مركز إحياء التراث.